The Islamic University of Gaza

Deanship of Research and Graduate Studies

Faculty of Education

Master of Curriculum and Teaching Methods

الجامعـــــــة الإســـلاميــة بغـــزة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

كليـــــــــــــة التربـــيـــــــة

ماجستيـــر المناهج وطرق التدريس

إثراء محتوى منهاج التربية الإسلامية المقررة على المرحلة الثانوية في ضوء مبادئ الحوار

Enriching the content of the curriculum of Islamic education, which is scheduled for the secondary stage in the light of the principles of dialogue.

إِعدَادُ البَاحِثَةِ

سامية إسماعيل محمد النجَّار

إشرافُ الأستاذ الدكتور

محمود محمد الرَّنتيسي

قُدمت هَذه الرسالة اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ فِي المناهجِ وطرقِ التدريس بكلية التربية فِي الْجَامِعَةِ الإسلامِيةِ بِغَزة

جمادي الآخر/1441هـ – يناير/2020م

إقـرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

إثراء محتوى منهاج التربية الإسلامية المقررة على المرحلة الثانوية في ضوء مبادئ الحوار

Enriching the content of the curriculum of Islamic education, which is scheduled for the secondary stage in the light of the principles of dialogue.

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	سامية إسماعيل النجَّار	اسم الطالبة:
Signature:		التوقيع:
Date:		التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ج س غ/35/
التاريخ Date 2020/03/10م

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **سامية اسماعيل محمد النجار** لنيل درجة الماجستير في كلية **التربية**/ برنامج **مناهج وطرق تدريس** وموضوعها:

إثراء محتوى مناهج التربية الإسلامية المقررة على المرحلة الثانوية في ضوء مبادئ الحوار.

Enriching the Content of the Curriculum of Islamic Education, which is Scheduled for the Secondary Stage in the Light of the Principles of Dialogue.

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **الثلاثاء 15 رجب 1441**هـ الموافق **2020/03/10**م الساعة **الواحدة مساءً**، في **قاعة مؤتمرات مبنى S** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. محمود محمد الرنتيسي	**مشرفاً ورئيساً**	.....
د. أدهم حسن البعلوجي	**مناقشاً داخلياً**	.....
د. عبدالرحمن أحمد اقصيعه	**مناقشاً خارجياً**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية التربية/برنامج مناهج وطرق تدريس.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. بسام هاشم السقا

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine Tel: + 970 (8) 264 4400 هاتف: Fax: + 970 (8) 264 4800 فاكس: ص.ب. 108 الرمال. غزة. فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

التاريخ: 2020/04/12م

الرقم العام للنسخة	23692	اللغة	عربي	☑ ماجستير	☐ دكتوراه

الموضوع/ استلام النسخة الإلكترونية لرسالة علمية

قامت إدارة المكتبات بالجامعة الإسلامية باستلام **النسخة الإلكترونية** من رسالة

للطالب/ة/ سامية إسماعيل محمد النجار

رقم جامعي: 220160732 قسم: المناهج وطرق التدريس كلية: التربية

وتم الاطلاع عليها، ومطابقتها بالنسخة الورقية للرسالة نفسها، ضمن المحددات المبينة أدناه:

- تم إجراء جميع التعديلات التي طلبتها لجنة المناقشة.
- تم توقيع المشرف/المشرفين على النسخة الورقية لاعتمادها كنسخة معدلة ونهائية.
- تم وضع ختم "عمادة الدراسات العليا" على النسخة الورقية لاعتماد توقيع المشرف/المشرفين.
- وجود جميع فصول الرسالة مجمَّعة في ملف (WORD) وآخر (PDF).
- وجود فهرس الرسالة، والملخصين باللغتين العربية والإنجليزية بملفات منفصلة (PDF +WORD).
- تطابق النص في كل صفحة ورقية مع النص في كل صفحة تقابلها في الصفحات الإلكترونية.
- تطابق التنسيق في جميع الصفحات (نوع وحجم الخط) بين النسخة الورقية والإلكترونية.

ملاحظة: ستقوم إدارة المكتبات بنشر هذه الرسالة كاملة بصيغة (PDF) على موقع المكتبة الإلكتروني.

والله ولي التوفيق،

توقيع الطالب .....

إدارة المكتبة المركزية .....

Central Library

ملخص الدراسة

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى إثراء محتوى منهاج التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الثانوية في ضوء مبادئ الحوار.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى، ولتحقيق ذلك؛ أعدت الباحثة قائمة بمبادئ الحوار التي ينبغي إثراؤها في كتب التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الثانوية العامة، تضمنت (3) مبادئ حوار رئيسية، و(30) مبدأ حوار فرعي، وقامت بتحليل محتوى منهاج التربية الإسلامية في ضوء القائمة النهائية لتحديد مواطن القوة والضعف، وفي ضوء ذلك؛ أعدت الباحثة مادة إثرائية اشتملت على أربعة أنشطة إثرائية لكل صف: (الحادي عشر الجزء الأول، والثاني عشر).

عينة الدراسة: كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للصفين الحادي عشر والثاني عشر، والتي طبقت في العام الدراسي 2019م–2020م في فلسطين بواقع ثلاثة كتب.

أهم نتائج الدراسة:

1. توافر المبادئ النفسية في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بنسبة (32.79%)، والمبادئ العلمية بنسبة (41.53%)، والمبادئ الاجتماعية بنسبة (25.68%).
2. توافر المبادئ النفسية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بنسبة (30.55%)، والمبادئ العلمية بنسبة (38.90%)، والمبادئ الاجتماعية بنسبة (30.55%)، وتبين أن هناك انخفاض في تناول هذه المبادئ.
3. تم إعداد بعض الأنشطة الإثرائية التي ينبغي تدعيمها في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

أهم توصيات الدراسة:

1- العمل على إثراء منهاج التربية الإسلامية – المرحلة الثانوية بمبادئ الحوار.

2- العمل على تعزيز نقاط القوة، وإعادة النظر في مواطن الضعف في كتب التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: منهاج التربية الإسلامية – مبادئ الحوار.

Abstract

Research objective: The study aimed to enrich the content of Islamic education curriculum for secondary school students in the light of the principles of dialogue.

Methodology: The study used the descriptive analytical- descriptive approache.

Study Tool: The main research tool is content analysis.To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a list of the principles of dialogue should be included in the textbooks of Islamic education for secondary school students, including (3) of the principles of dialogue and (30) the principle of sub-dialogue And analyzed the content of Islamic education books in the light of the final list to identify strengths and weaknesses, and in this light the researcher prepared an enrichment material includes four enrichment activities for each class (Eleventh grade 1, and Twelfth).

Study sample: The study sample consisted of Islamic education books for the secondary stage of the eleventh and twelfth grade, which were applied in the academic year (2019 -1440) in Palestine by three books.

The most important findings of the study:

1. The availability of psychological principles in the textbook of Islamic education for the eleventh grade (32.79%), scientific principles (41.53%), and social principles (25.68%).

2 - The availability of psychological principles in the textbook of Islamic education for the twelfth grade by (30.55%), scientific principles by (38.90%), and social principles by (30.55%), and found that there is a decrease in dealing with these principles.

3. Some enrichment activities were prepared that should be included in the curriculum of Islamic education for the secondary stage.

The most important recommendations of the study:

1- Enrich the curriculum of Islamic education for the secondary stage with the principles of dialogue.

2 - Foster the strengthens and overcome the weaknesses in the books of Islamic education.

Keywords: Islamic Education Curriculum - Principles of Dialogue.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

[المجادلة: 11]

صدق الله العظيم

الإهـداء

- إلى روحِ **أبي** التي لم تزل تنبضُ داخلي، هذا المعطاءُ الكريمُ سليلُ المجدِ ونقيَّ القلبِ، ستظلُّ لي قِبلة الأمانِ وإن غيَّبتكَ الحتوف...
- إلى روح **أمي**، الكفِّ الحانيةِ، والقلبِ الشفيفة، والدعوة الأنقى، وجهُك لمْ يزلْ مُشرقًا في كلِّ زوايا الروحِ...
- إلى **إخوتي وأخواتي**، ما زلنا نسيرُ معًا دروبَ الحياة، تظللُنا غيمةُ دعاءِ أبوينا، فلا حرمني الله منكم، سندًا وإخوةً وأحبة...
- إلى **صديقتي** الأقرب سيليا مقراني، رفيقة الروح، وصديقة العمر، ووجه الصباح، وأيقونة المحبة.

إليكم جميعًا، أهدي بحثي، سائلة الله عزَّ وجلَّ أن أكونَ على قدرِ ثقتكم ومحبتكم الباحثة.

شكرٌ وتقدير

الحمدُ لله الذي ألبسنا ثوب العلم، وظلَّل علينا بغمامِ المعرفة، ورداء العلماء، والصلاة والسلام على معلم البشرية، محمد _صلى الله عليه وسلم_، وعلى آلهِ وصحبهِ وبعد/

انطلاقًا من قول نبينا الكريم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، واعترافًا مني بفضل أهل العلم عليَّ، وامتنانًا لجهدهم المباركِ في تخريجِ جيلٍ مكللٍ بالعلم والثقافة؛ فإنني أتقدمُ بجزيل الشكر والتقدير لمشرفي في الماجستير الأستاذ الدكتور/ محمود محمد الرنتيسي، الذي لم يدَّخر جهدًا في توجيهي نحو برِّ الأمان، وتقليمِ الأفكار بنظرته الثاقبة، ونصائحه البنَّاءة.

وجزيلُ الشكرِ والتقدير لأرباب العلم، وصنَّاع المستقبل، الدكتور/ أدهم البعلوجي "مناقشًا داخليًا"، والدكتور/عبدالرحمن قصيعة "مناقشًا خارجيًا"؛ لقبولهما مناقشة بحثي، وتعزيزه بأفكارهم وآرائهم الفذّة.

كما أتوجَّهُ بجزيلِ الشكر والتقدير للسَّادة أعضاء لجنة تحكيم أدوات الدراسة؛ لجهودهم الأنيقة في توجيهي نحو الأفضل؛ لتخرج الرسالة في قالبٍ علمي مائز.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والامتنان لذاك الصرح العلمي العظيم، رحم العلم والعلماء، وحامية ثغر الثقافة، جامعتي الغرَّاء الجامعة الإسلامية، تلك الأم التي تضمُّ أبناءها في حديقة العلم، وتهذبهم بالأخلاق والفكر السديد.

وجزيل الشكر لصديقاتي في الماجستير، أولئك الزهرات اليانعات اللاتي لم يعرفن يومًا إلا العزيمة والصبر والمثابرة، وأخصُّ بالذكر صديقتي الأستاذة الفاضلة/ أسماء الأسطل؛ لدعمها ومساندتها لي خلال هذه الرحلة العلمية الجميلة.

كما أتقدم بالشكر للأستاذة الفاضلة/ هيفاء الأعرج، على ما قدمته لي من عونٍ ومحبة وتقدير.

والشكر موصول لكلِّ من رافقني بالدعاءِ، ولم يتسع المجال لذكره، فلكم مني كل محبة واحترام. والسلام...

فهرس المحتويات

الفصل الأول الإطار العام اللدراسة.....1

مقدمة:.....1

مشكلة الدراسة:.....4

أهداف الدراسة: 5

أهمية الدراسة: 5

حدود الدراسة:.....6

مصطلحات الدراسة:.....6

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.....8

المحور الأول: منهاج التربية الإسلامية.....8

مفهوم المنهج:.....8

مفهوم المنهاج التربوي التقليدي والحديث:.....9

أسس بناء المنهاج:.....10

عناصر المنهاج:.....11

أولًا: الأهداف التربوية: 12

مستويات الأهداف التربوية:.....12

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية.....13

ثانيًا: محتوى المنهاج:.....13

معايير اختيار محتوى المنهاج: 14

تحليل المحتوى:.....14

أهداف تحليل المحتوى:.....15

إثراء المحتوى: 15

عوامل تساعد في عملية إثراء المحتوى:.....16

أغراض إثراء المحتوى:.....17
مستويات الإثراء:.....17
شروط الإثراء الجيد:.....18
الفرق بين الإثراء والتطوير:.....19
ثالثًا: الأنشطة والوسائل التعليمية:.....20
الأهداف الأساسية للأنشطة.....20
معايير اختيار الأنشطة:.....21
تصنيف الأنشطة التعليمية:.....21
دراسات تناولت الأنشطة التعليمية:.....22
رابعًا: التقويم:.....23
أهداف التقويم.....24
معايير جودة التقويم 24
وظائف التقويم 24
منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين:.....25
الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية كما جاءت في الخطوط العريضة للمنهاج الفلسطيني:
.....25
موضوعات منهاج التربية الإسلامية المقرر على الصف الحادي عشر (الجزء الأول): 27
موضوعات منهاج التربية الإسلامية المقرر على الصف الحادي عشر (الجزء الثاني): 28
منهاج التربية الإسلامية المقرر على الصف الثاني عشر:.....29
موضوعات منهاج التربية الإسلامية المقرر على الصف الثاني عشر:.....29
المحور الثاني: مبادئ الحوار 32
مفهوم الحوار:.....32
الفرق بين الحوار والجدال:.....33
أهمية الحوار.....37

أهداف الحوار 39
أركان الحوار 40
أصول الحوار في الإسلام 40
أنواع الحوار وأساليبه 41
الحوار في المرحلة الثانوية 42
مبادئ الحوار : 43
مبادئ الحوار في الدراسة: 43
أولًا: المبادئ النفسية 44
ثانيًا: المبادئ العلمية 44
ثالثًا: المبادئ الاجتماعية 45
معوقات الحوار 45
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة 48
أولًا: منهج الدراسة: 48
ثانيًا: مجتمع الدراسة 49
ثالثًا: عينة الدراسة 49
مواصفات مقرر التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية 49
رابعًا: مواد وأدوات الدراسة 50
أولًا: قائمة مبادئ الحوار الواجب أن يتضمنها محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية: ... 51
تصميم وإعداد القائمة 51
صدق القائمة: 51
وصف أداة تحليل المحتوى: 51
1 – هدف التحليل: 51
2– عينة التحليل: 51
3– فئة تحليل المحتوى: 52

4- وحدة التحليل:.....52
5 - وحدات التسجيل:.....52
6 - ضوابط عملية تحليل المحتوى: 52
7 - صدق أداة التحليل: 52
8 - ثبات أداة التحليل: 53
خامسًا: إجراءات الدراسة:.....54
سادسًا: المعالجات الإحصائية: 55
الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيراتها.....57
الإجابة عن السؤال الأول:.....57
الإجابة عن السؤال الثاني.....59
نتائج تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر:.....60
نتائج تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر : 62
الإجابة على السؤال الرابع 64
التوصيات:.....66
مقترحات الدراسات المستقبلية:.....66
المصادر والمراجع.....69
أولًا: المراجع العربية:.....69
ثانيًا: المصادر والمراجع الأجنبية.....76

فهرس الجداول

جدول (3.1): بمواصفات مقرر التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية والأوزان النسبية لموضوعاتها.....49

جدول (3.2): تحليل المحتوى عبر الأفراد للصف الحادي عشر–الجزء الأول الوحدة السادسة (الفكر والأخلاق والسلوك).....53

جدول (3.3): تحليل المحتوى عبر الأفراد للصف الثاني عشر الوحدة الأولى (القرآن الكريم).....54

جدول (4.1) مبادئ الحوار التي ينبغي تضمينها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.....57

جدول (4.2) نتائج تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر (الجزء الأول والثاني).....60

جدول (4.3): نتائج تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر.....62

جدول (4.4).....65

توزيع المادة الإثرائية على مقرر التربية الإسلامية.....65

فهرس الأشكال

شكل (2.1): يبين تفاعل عناصر المنهاج.....11

فهرس الملاحق

ملحق (1): أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة.....78

ملحق(2): الصورة النهائية لبطاقة تحليل المحتوى.....79

ملحق (3): الصورة النهائية لقائمة مبادئ الحوار.....80

ملحق (4) المادة الإثرائية الواجب تضمنها لمحتوى منهاج التربية الإسلامية 83

الفصل الأول

الإطارُ العام للدِّراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدِّراسة

مقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد الهادي الأمين، الحمد لله الذي أعزنا بالإسلام، وجعلنا خيرَ أمة أخرجت للناس، وجعلنا شعوبًا وقبائل؛ لنتعارف، ونتحاور؛ لننشأ مجتمعًا مسلمًا قادرًا على مواكبة تطوُّرات وتحديات العصر.

تهدف التربية لتنشئة الفرد وإعداده؛ ليكون مواطنًا صالحًا، وتؤثر فيه إيجابيًا؛ ليتوافقَ مع مجتمعه والمجتمعات الأخرى، ولأن المتعلمَ أساس العملية التعليمية، فإنَّ التربية تعمل على الارتقاء بجميع جوانب شخصيته خاصة الاجتماعية؛ لذلك تسعى نحوَ بناء الإنسان الاجتماعي القادر على التفاعل والتحاور مع جميع بني الإنسان.

"وتوصف التربية بأنها عملية اجتماعية تنبع من واقع المجتمع، وتعكس آماله وطموحاته، وتسعى إلى تحقيق أهدافه من خلال مناهجها، وهذا ما أدركته المجتمعات منذ سنوات طويلة، فقد كانت القضية الأساسية في تلك المجتمعات هي تحديد ما يراه المجتمع ضروريًا لتربية أبنائه، وكانت مناهجها عبارة عن وصف لنظرة المجتمع إلى الفرد في المستقبل، وكانت تلك النظرة تنعكس بشكل مباشر على مضامين المناهج الدراسية" (اللقاني، 1995: 109).

وتعدُّ التربية إحدى وسائل تنمية المجتمع، باعتبار أنها أبرز الوسائط التي تقوم بدورها التنموي الذي يتم به إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، والمجتمعات، وهي من تشكلُ المجتمع، وترسم أبعاده، وتوجه مظاهر السلوك فيه بنمط كامل متكامل متسق؛ لتحقيق حياة أفضل، وتعمل التربية على تحقيق نمو سليم متكامل لكل من الفرد والمجتمع، وإيجاد فرص التكيف بينهما، فالتربية ضرورة لاستمرار حياة المجتمع، ومن خلالها يتفاعل الأفراد، وتتكون شخصياتهم (الباني، 2009، ص9).

فالتربية في الإسلام منهج متكامل يُعنى بالجسم والروح والعقل، ومن أجل تكامل النظرة الإسلامية إلى الحياة والوجود والمجتمع؛ جمعت التربية الإسلامية بين تأديب النفس، وتصفية الروح، وتثقيف العقل، وتقوية الجسم، فهي تُعنى بالتربية الخُلُقية، والصحية، والعقلية دون إعلاء لأي جانب على حساب آخر؛ لذلك ينشأ المسلم سويًا قوي الصلة بالله محققًا لرسالته في الحياة، أما غاية التربية فهي بناء الإنسان، وصياغته بصورة يتمكن بها من حمل رسالة الاستخلاف في الأرض بالعبادة والتعمير (شوقار، 2004م).

إن الهدف الأساسَ للتربية الإسلامية هو بناء وتنمية جميع جوانب شخصية المسلم في جميع مراحل الحياة تنمية شاملة، فهي "عملية تهدف إلى إعداد وبناء الشخصية المسلمة إعدادًا كاملًا من جميع النواحي في جميع مراحل نموها للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ، والقيم، والأحكام، وطرق التربية التي جاء بها الإسلام الحنيف" (اشتيوة وأبو رزق وعودة، 2011م، ص22).

والتربية الإسلامية كمنهج دراسي مسئولة عن غرس المبادئ والمفاهيم، وهي التي تدعو الفرد إلى التفاعل مع المجتمع والأمة، ويُعد منهاج التربية الإسلامية من أكثر المناهج الدراسية علاقة بحياة الطالب، وأسرته ومجتمعه، ولها دور في إعداد المسلم المتسامح، المتقبل للحرية والحوار، والمؤمن بالمساواة بين الناس على اختلاف مستوياتهم.

وتعدُّ المرحلة الثانوية "مرحلة المراهقة" مرحلة حسَّاسة من مراحل نمو الطالب فكريًا واجتماعيًا، ومهمة في بناء شخصيته، وتنمية مبادئه وقيمه.

ولكل أمة مبادئ مستمدة من التاريخ والثقافة، والأمة الإسلامية تستمد مبادئها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة "المنهج الرباني"؛ لِذا تبقى راسخة في عقل وقلب كل مسلم.

ولقد اعتنت التربية الإسلامية بهذه المبادئ، كونها تربية صالحة لكل زمان ومكان، وهي تربية التفاهم، والتسامح، والحوار، فالمبادئ في التراث الإسلامي لها جذور جلية المعالم، ولقد جاء الإسلام مؤكدًا على المبادئ الحميدة، ومعززًا لها في نفوس العرب.

وعلى اعتبار أنَّ الحوار منهجٌ في إصلاح الفرد والمجتمع المسلم، فإنه يلفت إلى قوة هذا الأسلوب والمنهج، وسلامته، وأن أطراف الحوار حول قضايا الإسلام والمسلمين جديرون جميعًا بأن يذكروا أن وحدة (الحقيقة) لا تنفي تعدد زواياها، مع اختلاف العقول في تفسيرها، ولو استقام ما يتوهَّمونه من ضرورة إجماع الناس، واتفاقهم على فهم واحد، لما نشأت بين المسلمين علوم التفسير والكلام (أصول الدين والعقائد)، و(أصول الفقه)، ويذكر التاريخ أن صحابة النبي ﷺ، وتابعيهم قد اتسعت صدورهم على تحمل الخلاف، فأداروه بينهم في صفاء قلب، وعفة لسان، وحرص متبادل على صون الكرامات وحفظ المودَّات (أبو المجد، 2002م).

يُعد الحوار من أهم وسائل التواصل بين الأفراد والجماعات والأمم، وهو الأسلوب الأمثل في التعايش مع الثقافات المختلفة داخل المجتمعات، فالعلاقات الإنسانية تقوم على التفاهم والتقارب والتعارف، وأساس تلك العلاقات هو الحوار، ولا يمكن حل المشكلات الإنسانية إلا من خلال الحوار؛ لذا ينبغي الاهتمام بالحوار كونه من أهم وسائل التفاهم بين البشر، لا سيما في

ظل متغيرات العالم المعاصرة، فهو بمثابة الضمان للتعاون والتنسيق بين شعوب الأرض لتحقيق المصلحة للجميع.

إنَّ الحوار هو أحد طرائق التدريس التي تستخدم في المواقف التي يُتطلب فيها حسم أمر طرفين في قضية معينة، من أجل إخراج كل طرف عما ألفه أو اعتاد عليه، ويكتسب الحوار أهمية كونه يدعو الطلبة للمشاركة الفاعلة في حل المشاكل المختلفة؛ مما يجعل الفرد يشعر بأهميته الخاصة والعامة في المدراس والمجتمع الذي يسكن فيه؛ إذ يمنح المتعلمين الثقة بأنفسهم، وينمي روح الحرية في التعبير عن الآراء والأفكار، ويزيد دافعية الطلبة نحو التعلم، والمشاركة الإيجابية فيه (الزعبي، 2006).

ولأن المحتوى الدراسي له أهمية بالغة في تعزيز مبادئ المتعلم، فإنه يقع على عاتق المعلمين والمربين ضرورة التربية من أجل تنمية جميع الجوانب لدى النشء، والاهتمام بالعلاقات الإنسانية، والتربية الفكرية والاجتماعية، وتعليمهم تبادل واحترام الآراء، والإفادة من وجهات النظر المخالفة، وكان لِزامًا عليهم وعلى مخططي المناهج الدراسية، والقائمين على عملية التربية تضمين كتب التربية الإسلامية لمبادئ الحوار، ولا سيما الحوار مع الآخر.

وللحوار مبادئه وأسسه التي بُني عليها، كما أنَّ ديننا يحثنا على الحوار، يقول تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِير"(الحجرات:13)، ونجد أن النبيﷺ اهتم أيضًا بالحوار في تعامله مع الصحابة رضوان الله عليهم، بل إنه رباهم على الحوار الهادئ حتى مع الأطفال، قال رافع بن عمرو الغفاري: كنت وأنا غلام أرمي نخلًا للأنصار، فأتي النبي ﷺ فقيل: إن ها هنا غلامًا يرمي نخلنا، فأُتي بي إلى النبيﷺ ، فقال: "يا غلام، لِمَ ترمِ النخل؟"، قال: قلت: آكُلُ، قال: "فلا ترمِ النخل، وكُلْ ما يسقط في أسافلها"، ثم مسح رأسي وقال: "اللهم أشبِعْ بطنَه"، وفي هذا الحديث مبدأ تربوي هام، وهو تعديل السلوك بأسلوب تربوي قائم على الحوار الهادئ، من أجل الحفاظ على الممتلكات العامة.

والحوار الذي سنتناول الحديث عنه يعنى بطبيعة العلاقة بين المسلم وأخيه المسلم وأيضًا غير المسلم.

إنّ الناظر إلى حال مجتمعاتنا اليوم يرى أن الصراع بين الناس يحتاج إلى إزالة، بل إن إسلامنا يدعونا إلى حل الصراعات والاختلافات بالحوار، والقرآن الكريم غني بصور كثيرة تدعو للحوار، فالله _عز وجل_ حاور الملائكة الكرام، وكذلك حواره مع إبليس بشأن السجود لآدم "عليه السلام"، وقد شرع الله سبحانه لرسله عبر العصور محاورة أقوامهم بالحسنى، فبالتالي، نحن كأمة

إسلامية أولى الأمم بنشر ثقافة الحوار بيننا كمسلمين، وبين الأمم الأخرى، ولهذا؛ علينا غرس مبادئ الحوار في الأجيال القادمة، حتى تكون قادرة على التعايش والتفاعل مع بعضها ومع الآخر.

ويجمع التربويون على أهمية تعزيز وتنمية الحوار، ومهاراته وقيمه، بسبب مواجهة ما نتعرض له في حياتنا اليومية من مشاحنات وسلبيات، والتي يكمن سببها في تخلي أطراف الحوار عن الأسلوب الأمثل في إدارة الحوار، وغياب ثقافته بين المتحاورين، وكذلك غياب ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع، كما أنَّ غيابه في المؤسسات التربوية يظهر حجم الخلل في العمل، وضعف تماسك وصلابة المجتمع، فالإنسان لا يحقق ذاته، ولا ينتج المعرفة، إلا بالالتقاء والحوار مع الآخرين، والتفاعل معهم؛ إذ بالحوار تتولد أفكار جديدة في ذهن المتعلم، وبه تتوضح المعاني، وتغنى المفاهيم (الحارثي، 2013م، ص10).

وهذا ما أوصى به كثير من الباحثين بضرورة تضمين منهاج التربية الإسلامية بمبادئ الحوار، كما في دراسة أبو شريف (2016م) التي أوصت بضرورة توظيف الحوار والمناقشة الجماعية كاستراتيجية تدريس في مقرر التربية الإسلامية، ودراسة (شقورة، 2015م) التي أوصت بضرورة تضمين محتوى كتب التربية المدنية بقيم الحوار المناسبة، ودراسة (الشاماني، 2012م) التي أوصت بضرورة إدخال موضوعات دراسية في برامج إعداد الطالب المعلم عن مهارات الحوار وشروطه ومقوماته وآلياته وآدابه.

لذلك، ارتأت الباحثة أن يكون بحثها في موضوع مبادئ الحوار من خلال إثراء منهاج التربية الإسلامية بهذه المبادئ؛ لغرسها في نفوس الطلبة، ولتنمية ثقافة الحوار مع الآخر، لتعزز فيهم إدارة الحوار بشكل راقٍ وفعَّال، والذي يهدف إلى الاتفاق، وإزالة الاختلاف، والتوصل للحقائق، خاصة في ظلِّ ما يتعرض له الإسلام من حملة شعواء تتهمه بالإرهاب والتطرف.

مشكلة الدراسة:

لقد حددت الباحثة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- **ما مبادئ الحوار التي ينبغي أن يتضمنها منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر لمبادئ الحوار؟
2. ما مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للصف الثاني عشر لمبادئ الحوار؟
3. ما صور إثراء منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بمبادئ الحوار؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف على مبادئ الحوار الواجب تدعيمها في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
2. الكشف عن مدى تضمين مبادئ الحوار في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
3. التعرف على صور إثراء منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ الحوار.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

1. توعية المتعلمين بمبادئ الحوار.
2. الكشف عن دور منهاج التربية الإسلامية في سد حاجات المجتمع.
3. توجيه الأنظار إلى أهمية وجود مبادئ الحوار في المناهج المدرسية عامة، وفي منهاج التربية الإسلامية خاصة.
4. الإسهام في نشر الوعي بمبادئ الحوار بين معلمي التربية الإسلامية.
5. تزويد مطوري المناهج، ومتخذي القرار بجوانب القوة وجوانب الضعف في منهاج التربية الإسلامية في ضوء مبادئ الحوار.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على: تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية (الحادي عشر، الثاني عشر) في فلسطين والذي بدأ تطبيقها في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2018/2017م) في مدارس فلسطين.

مصطلحات الدراسة:

تم تحديد مصطلحات الدراسة كما يلي:

- **إثراء المحتوى: وتعرف الباحثة إثراء المحتوى إجرائيًا بأنه:** عملية إضافة وإغناء منهاج التربية الإسلامية المقرر على المرحلة الثانوية بخبرات، وأنشطة، ومفاهيم خاصة بالحوار، وذلك بهدف معالجة القصور الذي تكشف عنه نتائج تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوء مبادئ الحوار، بهدف توسيع خبرات المتعلمين، وزيادة أفكارهم، وتدعيمها بمبادئ الحوار.
- **منهاج التربية الإسلامية:** هي المقررات الدراسية التي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسها في مدارسها في دولة فلسطين بدءًا من العام الدراسي 2017م-2018م.
- **مبادئ الحوار: وتُعرفها الباحثة بأنها:** مجموعة من المعايير، والقيم الإسلامية التي تعمل على تنظيم علاقة طلبة المرحلة الثانوية بمحيطهم الاجتماعي، وتعزز نقل الأفكار، وتبادل الآراء، وصولًا لنقاط اتفاق، وحقائق سليمة حول الموقف الحواري.

الفصلُ الثاني

الإطـار النَّظـري والدِّراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الأدب التربوي للدراسة والدراسات السابقة، حيث تم تقسيمه إلى محورين، هما: منهاج التربية الإسلامية، ومبادئ الحوار.

المحور الأول:

منهاج التربية الإسلامية:

المنهاج هو جزء أساس من العملية التربوية التعليمية، له أهدافه، وقواعده، وأسُسه، ومفاهيمه، وقد مرَّ المنهاج بمراحل متنوعة، فرق خلالها التربويون بين مفهوم المنهاج التقليدي والحديث، ولا بد من التأكيد على أن كلمة المنهاج كلمة عربية إسلامية أصيلة.

ويعدُّ منهاج التربية الإسلامية ركيزة أساسية في المناهج التعليمية، بل أهمها؛ لأنه يعني ببناء شخصية المسلم من جميع الجوانب.

إنَّ إصلاح عملية التعليم وتطويرها هو أحد أولويات أغلب دول العالم التي تسعى إلى تطوير وتقويم المناهج الدراسية لديها، وتحديثها؛ لتلبي احتياجات التطور، حيث أدركت المؤسسات التربوية أن عملية تطوير المناهج لا يمكن أن تتم بمعزل عن تطوير الكتب؛ إذ تعدُّ وسيلة هامة لاكتساب المعارف، والمهارات، والقيم، ومن خلال عملية تحليل المنهاج وتقويمه؛ نصل إلى معرفة مدى تحقيق أهداف وضع المنهاج، ومدى توافق هذه الأهداف مع المعايير العالمية (الموسوي، 2011م، ص 185).

مفهوم المنهج:

من خلال استعراض معنى المنهج في اللغة، فإننا نجد أنَّ معظم المعاجم العربية قد اتفقت على أن كلمة المنهاج مأخوذة من الفعل: "نهج الطريق- نهجًا: وضح واستبان"، ويقال نَهَجَ الطريق: بينَّه، وانتهج الطريق: استبانه وسلكه، ويُقال نَهَجَ نَهْج فلان: سلك مسلكه، (ونهِجَ) نهجًا: تتابع نفسه، و(المنهاج): الطريق الواضح، والخطة المرسومة، ومنه منهاج الدراسة، ومنهاج التعليم ونحوهما، و(المنهج) و(المنهاج) وجمعها مناهج، والنَّهْجُ: الطريق المستقيم الواضح" كما جاء في المعجم الوجيز.

يقول الله ﷻ في كتابه العزيز: ﴿**لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا**﴾[المائدة: 48]، كما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: "لم يمت رسول الله ﷺ حتى تركّكم على طرق ناهجة"، وطريق ناهج يعني: طريق بيِّن وواضح.

أمّا كلمة المنهاج الأجنبية (Curriculum)، فهي مشتقة من الجذور اللاتينية، وتعني مضمار سباق الخيل، أما اصطلاحًا فيتضمن (المنهاج) الطريق الواضح في التعلم والتعليم.

مفهوم المنهاج التربوي التقليدي والحديث:

جاء مفهوم المنهاج التقليدي نتيجة طبيعية لنظرة المدرسة التقليدية إلى وظيفة المدرسة؛ إذ كانت ترى أن هذه الوظيفة تنحصر في تقديم ألوان من المعرفة إلى المتعلمين، ثم التأكد عن طريق الاختبارات، ومستوى تحصيل المتعلم من معارف وحقائق ومفاهيم (مرعي، والحيلة، 2007م، ص23).

وفي هذا السياق، تم النظر إلى المنهاج تقليديًا كبرنامج دراسي، أو كمقرر دراسي، أو كمحتوى Content، أو كخطة تربوية للتعلم والتعليم، أو كمجموعة من المعلومات والمعارف Knowledge المتراكمة مع الزمن، التي تبناها ويتبناها المجتمع لتعليم أبنائه وتربيتهم (زيتون، 2010م، ص 22).

وقد أشار عطية (2008م، ص157) إلى أن المنهج عبارة عن مجموعة مقررات دراسية تم وضعها على صورة مواد دراسية تهدف إلى تدريسها للطلبة في كل مرحلة من مراحل الدراسة التي يجتازها الطالب.

من جهة أخرى، وُجهت العديد من الانتقادات للمنهاج بمفهومه التقليدي، وأهم ما وُجِّه للمنهج التقليدي ما يلي: أبو شقير والمقيد (2017م، ص10)

1- الاقتصار على الجانب المعرفي في مستوياته المتدنية، والتي تنحصر في التذكر، والفهم دون أن تمتد إلى المستويات العليا من التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم.

2- اقتصار التعلم على الكتاب المدرسي، حيث إن المنهج بهذا المفهوم يجعل الكتاب المدرسي المصدر الوحيد للتعلم والمعرفة.

3- عزل المادة الدراسية عن الحياة، حيث إن المنهج التقليدي هو المقررات الدراسية التي يحتويها الكتاب المدرسي الذي سيؤدي الطلاب في المعلومات التي يتضمنها؛ فالتعليم للامتحان وليس للحياة، فلا داعِ أن يتعلم الطلاب المهارات، والقدرات، وحل المشاكل التي يواجهها الطلاب داخل البيئة التي يعيشون فيها، ما دامت ليست داخلة في الامتحانات.

4- الابتعاد عن الأنشطة المدرسية، والتطبيقات العملية، والخبرات المباشرة.

أما المفهوم الحديث للمنهاج التربوي، فله عدةُ تعريفاتٍ، منها: تعريف (سعادة، وإبراهيم، 2011م، ص62)، وهو: مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف، ومحتوى، وخبرات تعليمية، وتدريس، وتقويم، مشتقة من أسُس فلسفية، واجتماعية، ونفسية، ومعرفية، مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه، ومطبقة في مواقف تعلمية تعليمية داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها، بقصد الإسهام في تحقق نمو متكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية، والجسمية، والوجدانية، وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم.

وعرفه (الخوالدة، وعبد، 2011، ص30): "برنامج منظم للمواقف التعليمية والخبرات التربوية بمنظوماتها المتعددة: المعرفية، والثقافية، والنفسية، والاجتماعية، والرُّوحية، والقيمية، والمهارية إلى غير ذلك، المحلية، والدولية، والإنسانية، والتي ترجو الأمة إكسابها للمتعلمين، واكتسابهم لها برغبة حقيقية، ومشاركة فاعلة لتظهر سلوكًا وأداءً واتجاهًا وعلاقات متبادلة، ويجري صوغها في وثائق مطبوعة، أو مخطوطة، أو مبرمجة إلكترونيًا، وتنفيذها في مواقف تعلمية تعليمية، كما يجري تقويمها وفق معايير واستراتيجيات تقويمية مناسبة".

وترى الباحثة أن المنهاج الحديث هو مجموع الخبرات والأنشطة التعليمية التي توفرها المؤسسات التعليمية للطالب؛ ليقوم بتعلمها، واكتسابها سواء داخل المدرسة أو خارجها، بهدف الوصول لتحقيق الأهداف التعليمية التعلمية المبتغاة من العملية التعليمية ككل.

أسس بناء المنهاج:

ويقصد بها المقومات، أو الركائز الفلسفية، والنفسية، والاجتماعية، والمعرفية، والتي ينبغي مراعاتها عند الشروع في عملية بناء المنهج، أو تصميمه؛ لأنه من خلالها يُكتب للمنهج النجاح أو الفشل.

وقد تم تقسيم الأسس إلى أربعة أقسام، كما ورد في كتاب علي (2011م، ص22):

1- **الأسس الفلسفية:** وهي القواعد الفكرية التي تقوم عليها المناهج التربوية، والتي تعكس عقيدة، وتراث المجتمع، وحقوق أفراده وواجباتهم.

2- **الأسس الاجتماعية:** وهي القواعد التي تتعلق بحاجات المجتمع، وأفراده، وتطورها في المجالات الاقتصادية، والعلمية التقنية، وكذلك ثقافة المجتمع، وقيمه الدينية، والأخلاقية، والوطنية، والإنسانية.

3- **الأسس النفسية:** وهي الركائز التي تتعلق بطبيعة المتعلم، وخصائصه الاجتماعية والنفسية، والعوامل المؤثرة في نموه عبر مراحله الحياتية، ويجب أن تُظهر هذه الركائز قدرات المتعلمين، وحاجاتهم، ومشكلاتهم، وربطها بالمنهاج بما ينسجم مع مبادئ نظريات التعلم والتعليم، واحترام شخصية المتعلم.

4- **الأسس المعرفية:** وهي التي تهتم بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها، ومصادرها، ومستجداتها، وعلاقاتها بمجالات المعرفة الأخرى، وتطبيقات التعليم والتعلم فيها، والتوجهات المعاصرة؛ فيتعلم المادة وتطبيقاتها.

عناصر المنهاج:

وهي سلسلة من الحلقات المتداخلة مع بعضها، بحيث يصعب نجاح أي حلقة منها دون الارتباط بغيرها من الحلقات السابقة أو اللاحقة لها، فهناك علاقة ترابط وتفاعل بين هذه العناصر ضمن نظام كبير مفتوح النهاية، يتكون من مدخلات، وعمليات، ومخرجات بينهما تغذية راجعة مستمرة (الفتلاوي، وهلالي، 2006: 61).

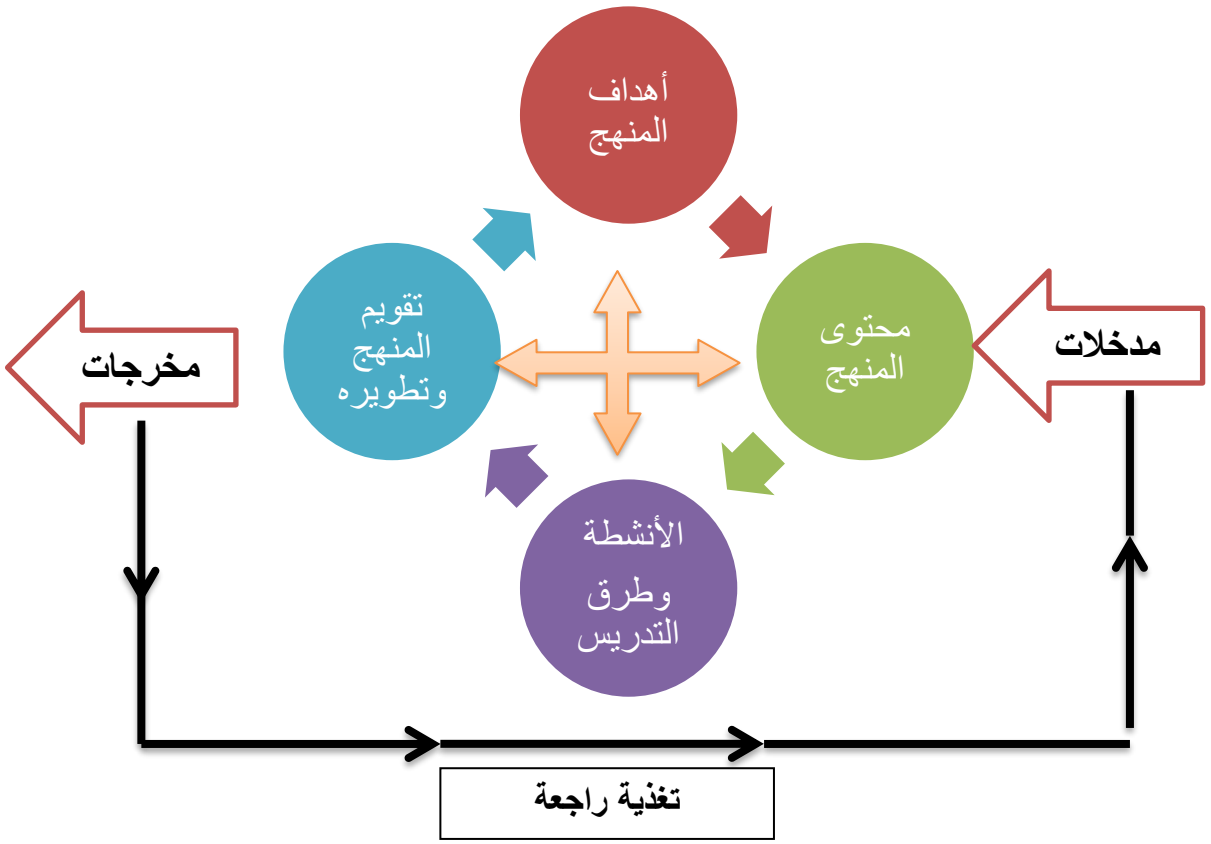

شكل (2.1): يبين تفاعل عناصر المنهاج

أولًا: الأهداف التربوية:

ترتبط العملية التعليمية بالإنسان، فهو الهدف والنتيجة لعملية التربية، وهو القائم بها، والمنفذ لها، ولا توجد عملية تعليمية في أي مجتمع، أو في أي عصر من دون أهداف يسعى لبلوغها، وإن تحقيقها يعد مقياسًا لنجاح ذلك التعليم

وتعرف الأهداف في العملية التعليمية على أنها الغاية التي يراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية (الفتلاوي، وهلالي، 2006م: ص62).

ويعرفها علماء النفس السلوكيين بأنها عبارة عن تغيرات سلوكية محددة قابلة للملاحظة والقياس يُتوقع حدوثها في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرات تعليمية (الفتلاوي، وهلالي، 2006م: ص62).

وترى الباحثة أن الأهداف التربوية هي النتاجات النهائية للعملية التعلمية التربوية التي يُرجى تحقيقها في مؤسسات التربية والتعليم.

مستويات الأهداف التربوية:

تم تصنيف الأهداف ضمن ثلاثة مستويات رئيسة وفقًا لمدى قربها أو بعدها من التطبيق، ومدى عمومتيها أو تخصيصها، وفي ضوء ذلك؛ تم تصنيف الأهداف التربوية إلى المستويات الثلاثة الآتية: (الوكيل، والمفتي، 2005: 118)

1- **الغايات (Aims)**: وهي أهداف عريضة، وعامة، وبعيدة المدى، أي: يأخذ بلوغها زمنًا طويلًا، وتندرج تحتها أهداف المجتمع.
2- **الأغراض (Goals)**: وهي أهداف أقل عمومية من الغايات، ومداها أقصر من مدى الغايات، وتندرج تحتها أهداف التربية. وأهداف المراحل التعليمية.
3- **الأهداف السلوكية (Behavioral objectives)**: وهي عبارات تصف الأداء المرجو من المتعلم بعد انتهائه من دراسة برنامج معين، وتندرج تحتها أهداف المنهج، والأهداف الخاصة بالمواد الدراسية.

ويتمُّ تحديد مستوى كل هدف بدلالة عاملين، هما: الزمن اللازم للوصول إلى الهدف، والثاني: هو مدى العمومية، فكلما كان الهدف عريضًا، وعامًا، ويأخذ زمنًا طويلًا في تحقيقه، فإنه يقع في المستوى الأول وهو الغايات، وكلما أصبح الهدف أقل من العمومية، والزمن اللازم لتحقيقه، وقع في المستوى الأدنى من الغايات، وهو الأغراض، وهكذا.

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية: حسن (2009م، ص35)

1- المجتمع، وفلسفته التربوية، وحاجاته، وتراثه الثقافي.

2- خصائص المتعلمين، وحاجتهم، وميولهم، ودوافعهم، وقدراتهم العقلية، وطرق تفكيرهم وتعلمهم.

3- مكونات عملية التعلم، وأشكال وأنواع المعرفة ومتطلباتها، وما يواجهه المجتمع من تحديات نتيجة الانفجار المعرفي والتطور التقني.

4- اقتراحات المختصين في التربية والتعليم وعلم النفس.

5- دوافع ورغبات واتجاهات مُعدِّي المناهج التربوية، والمعلمين المشاركين في إعداد وتنفيذ المنهاج.

ثانيًا: محتوى المنهاج:

يمثل المحتوى العنصر الثاني من عناصر المنهاج، ويُعد من أكثر العناصر ارتباطًا بالأهداف التربوية العامة، وستتناول الباحثة المحتوى بشيء من التفصيل، لا سيما وأن الدراسة تتعلق بإثراء المحتوى.

وقد عرفه (العمري، والنجار، 1996: ص12) بأنه: مجموعة المعارف، والحقائق، والمفاهيم، والمصطلحات، والمهارات، والاتجاهات، والقيم الإسلامية الضرورية لتحقيق أهداف المنهاج.

ويعرف حسن (2009م، ص41) المحتوى بأنه: هو فقرات المادة الموضوعة في الكتاب المدرسي، ويتكون المحتوى العلمي للمنهج من الحقائق، والمفاهيم، والنظريات، والتعميمات، والقواعد، والمبادئ، والقوانين.

ويعرفه الفتلاوي وهلالي (2006م، ص78) بأنه: معارف ومعلومات منظمة على نحو معين، والتي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

وترى **الباحثة** أن محتوى المنهج هو: كل ما يقدمه المنهاج للمتعلم من خبرات تربوية، ومعارف، واتجاهات، وقيم، ومهارات وفق ضوابط محددة من حيث: الزمن، والكم، والكيف، وتحت إشراف مؤسسات تربوية، بهدف تحقق النمو الشامل المتكامل للمتعلم.

معايير اختيار محتوى المنهاج:

يتم اختيار محتوى المنهاج من خلال المعايير الآتية: عبد الحميد (2009م، ص63)

1. أن يرتبط المحتوى بأهداف المنهج.
2. أن يتناسب المحتوى مع قدرات التلاميذ، وخصائص نموهم، وحاجتهم، وميولهم.
3. أن يرتبط المحتوى بواقع مجتمع المتعلم، ومطالب الحياة المعاصرة.
4. أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى، فشمول المحتوى هو تعرضه لمجموعة موضوعات مرتبطة بمادة المحتوى، أما عمق المحتوى فهو تناول أي من هذه الموضوعات بالقدر المناسب.

كما يضع كلٌ من الفتلاوي، وهلالي (2006م، ص88) مجموعة مبادئ لاختيار وترتيب محتوى المنهاج، ومنها ما يلي:

1- مبدأ الاستمرارية: ويقصد به إيجاد علاقة رأسية بين الخبرات التعليمية، فتبدأ ببعض الأفكار البسيطة، ثم تتعمق بازدياد تعقد الموضوعات، وبزيادة القدرات العقلية التي تتطلبها عملية التعليم والتعلم.

2- مبدأ التكامل: ويكون بربط خبرات تعليمية في مجال معين بتلك التي تنتمي إلى مجالات أخرى، وبذلك يتم التخلص من التجزئة، والتقطيع، وتحقيق التكامل.

3- التتابع: وهي أن تكون كل خبرة آنية مبنية على خبرة سابقة، ولكن بمستوى أشمل، وأعمق كوسيلة لفهم تلك الخبرة، واستيعابها، واستخدامها وقت الحاجة.

4- التوحيد: أي وضع مواد دراسية متقاربة في وحدات معًا، مثل: وضع التاريخ مع الجغرافيا، والمجتمع، والتربية الوطنية، والتربية المدنية في وحدة واحدة.

تحليل المحتوى:

إن تحليل محتوى المنهج هو خطوة أساسية، ولازمة من أجل إثراء المحتوى، وقد عرفه (الخزاعلة وآخرون، 2011: 655) بأنه: "أسلوب بحثي يستهدف وصف المحتوى الظاهرة للمادة التعليمية وصفًا موضوعيًا منظمًا بشكل كَمي وفق معايير محددة سلفًا".

وتعرفه **الباحثة** إجرائيًا على أنه: تحليل محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية إحصائياً في ضوء مبادئ الحوار.

أهداف تحليل المحتوى:

يمكن تحديد أبرز أهداف تحليل محتوى المنهاج في عدة نقاط ذكرها (الهاشمي وعطية، 2011، 77):

1- التعرف على ماهية المحتوى، ومكوناته من المفاهيم، والأفكار، والمبادئ، وغيرها.

2- تحسين نوعية الكتب المدرسية، ورفع كفاياتها اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية.

3- اكتشاف مواطن القصور والضعف في المنهاج بهدف علاجها.

4- تحديد أنماط التفكير والمهارات العقلية التي يعمل على تنميتها المنهاج المدرسي.

5- تزويد مؤلفي الكتب والمختصين بإعداد الكتب بما يجب تضمينه في المحتوى، وما ينبغي تجنبه.

6- عمل موازنة بين المحتوى واحتياجات وميول الطلبة.

7- التعرف إلى المستويات المعرفية والأهداف التي يركز عليها المنهاج المدرسي.

8- يساعد في اشتقاق الأهداف التعليمية، واختيار الاستراتيجيات المناسبة والوسائل الفعَّالة.

إثراء المحتوى:

يعني إغناء المحتوى، أي إصلاحه، ويمكن أن يقوم به جميع أطراف العملية التربوية كالمعلم والمشرف التربوي بما يحقق الأهداف، وهو من مسئوليات الباحثين والمختصين.

وإثراء المنهج يعني: إغناؤه لإكمال نواقص محددة يكتشفها المربون، وذلك بإحداث إضافات أو تغييرات نتيجة تحليل المنهج للوقوف على الفجوة بينه وبين الأهداف المرجوة (بلقيس وشطي، 1989: 5).

فالإثراء للمنهاج هو عملية علاجية محدودة تتناول الجزئيات التي فيها مشكلات، وتقوم على تحليل المنهاج (عفانة واللولو، 2008: 5).

كما يعتقد كل من (الأستاذ ومطر، 2001: 426) بأن الإثراء "عملية محدودة تهدف لإحداث تنمية، أو زيادة كمية أو نوعية لعنصر أو أكثر من عناصر المنهاج؛ لتوجيه التعليم، وتسهيل حدوثه، أو التأكد من فاعليته في مجال معين".

ويشير (ستوبارد، 1994: 163) إلى كيفية الإثراء، فيرى أنه تقديم غير المعتاد والتقليدي، فالإثراء في الكتب الدراسية يكون بإعطاء دروس غير المتلقاة في المدرسة، وتتيح

دروس الإثراء التعمق في المُعطى بشكل أكبر من العادي، وتدور النقطة المهمة حول الإثراء في أنه يجب أن يكون نوعيًا، ويكون فيه شيء من التوسع والتقدم، ولا يجب أن يكون فقط إضافات كمية من نفس الشيء.

وفي ضوء ذلك، ترى **الباحثة** أن الإثراء هو "إغناء محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، بخبرات، وأنشطة إضافية خاصة بمبادئ الحوار، بهدف معالجة القصور الذي تكشف عنه نتائج التحليل للمحتوى؛ لأجل توسع خبرات الطالب، وزيادة أفكاره، وتدعيمه بمبادئ الحوار المناسبة له، والمساهمة في إعداد الإنسان الصالح".

وتهدف الدراسة الحالية إلى إثراء المحتوى في ضوء نقصٍ لاحظته الباحثة في تناول مبادئ الحوار في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية. حيث يوفر الإثراء للمتعلمين فرصًا لإثبات الذات في مجالات المعرفة المتعددة، ويجعلهم قادرين على حل المشاكل المتنوعة التي تواجههم، كما يوفر لهم خبرات استكشافية عامة يتعرضون من خلالها لموضوعات، وأفكار، وقضايا معرفية جديدة، لا يغطيها المنهاج المعتاد. كما ويقدم للمتعلمين فرصًا لاستكشاف محتوى علمي جديد لا يمكن اعتباره في العادة جزءًا من المنهاج المدرسي اليومي؛ مما يسمح لهؤلاء الطلاب بالتفاعل والعمل المستقل مع مجالات وموضوعات علمية تتحدى قدراتهم (أبو فودة، 2010م، ص 14).

وتسعى التربية الإسلامية للنهوض بالفرد من جميع النواحي (المهارات، والقدرات، والخبرات، والميول، والقيم، والمبادئ)؛ لذا فإن منهاج التربية الإسلامية بحاجة إلى تطوير، وإثراء بشكل مستمر؛ لتتفق مع التطورات في العالم، والتغيرات التي تحيط بالمجتمع، وحاجاته.

عوامل تساعد في عملية إثراء المحتوى:

هناك عوامل عديدة تساعد المعلم، أو المهتم، أو حتى الباحث في شئون التربية، وطرق التدريس في عملية إثراء المحتوى، ومن أهمها (الأستاذ ومطر، 2011م، ص 141):

1- الاطِّلاع على مصادر إضافية.

2- إشراك المتعلم في تصميم العملية التعليمية.

3- التفكير الإبداعي ومراعاة الفروق الفردية.

4- فهم المعلم أو الباحث للإثراء، وأغراضه، ووسائله.

5- الاتجاه الإيجابي نحو التطور والتجديد.

كذلك، فإن التطورات المحيطة بالمجتمع، والمؤسسة التعليمية تعدُّ من العوامل التي تساهم في عملية الإثراء، وتبصر القائمين على العملية التعليمية حول جوانب النقص، ونقاط الضعف؛ فتتيح لهم فرص الإثراء.

أغراض إثراء المحتوى:

يهدف الإثراء إلى تطوير محتوى المنهاج وتحسينه لتحقيق الأهداف التربوية؛ لذا يجب أن يوجه نحو غايات محددة، لعل من أهمها (الأستاذ ومطر، 2014م، ص 186):

1- الإثراء لبناء مفهوم، فكلما كثرت الأمثلة إلى حد معين، سَهُل بناء المفهوم.

2- الإثراء لنمو المفهوم، فكلما كثرت الأمثلة اتساعًا وعمقًا، ساعد ذلك على نمو المفهوم.

3- الإثراء للتدرج في التجريد، أو التبسيط، أو إدخال متطلبات مسبقة؛ لجعل الموضوع أوضح.

4- الإثراء لتوظيف المعلومات في الحياة.

5- الإثراء لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

6- الإثراء لسد فجوة تنظيم المنهاج، وتتابع الخبرات.

وفي هذه الدراسة، كان الهدف الأساسَ لعملية الإثراء سدُّ فجوة نقص المفاهيم والمبادئ المتعلقة بمبادئ وآداب الحوار.

مستويات الإثراء:

للإثراء عدة مستويات _نظرًا للحاجة_، فقد يكون على مستوى الدولة، أو محليًا، أو حتى فرديًا، وقد تناولها (الأستاذ ومطر، 2001: 434) كما يأتي:

الإثراء العام: هو الإثراء الذي يحدث على مستوى الدولة، نتيجة الحاجة الوطنية لإدخال عنصر تربوي جديد، أو لتوصية داخلية أو خارجية، أو نتيجة تغير طارئ، وهذا النوع يتم بمساعدة الخبراء وتوزيع الجهود على المدارس من تعليمات لتعليمها.

الإثراء المحلي: هو الإثراء الذي يكون في أقاليم أو مناطق محددة من الدولة، وفيه تقوم مديريات التربية والتعليم بالتعاون لتنظيمه من خلال جهود المشرفين التربويين، والنشرات المحلية، والدورات التدريبية أثناء الخدمة، وقد تُعد مذكرات بسيطة لتوضيح كيفية الإثراء توزع على معلمي المادة.

الإثراء الفردي: ويكون في غرفة الصف دون اتفاق مسبق بين مجموعة من المعلمين، ودون استعداد جماعي، أو إعداد موحد، وهو يرتبط بتفريد التعليم، وتفعيل التعلم، وتقليل الفاقد في العملية التعليمية، وهنا يعد المعلم منفردًا، أو يشاركه الطلاب، أو خبراء، أو متخصصين، وذلك بإثراء الموضوع من خلال محاضرة، أو عرض فيلم، أو موضوع شفوي، أو مطبوع.

ويجدر الإشارة هنا إلى أن الإثراء الجيد ينبغي أن يكون جماعيًا خاصة بين المعلم والمتعلم، رغم أنه يكون فرديًا أو جماعيًا بمشاركة المشرفين والمتخصصين بالإثراء.

شروط الإثراء الجيد:

لا بدَّ من توافر شروط معينة ومناسبة لتحقيق الإثراء الجيد، ويرى (الأستاذ ومطر، 2001: 434) أن الإثراء الجيد ينبغي أن يكون:

1-وظيفيًا لسد ثغرة أو استكمال نقص، أو معالجة قصور في المنهج.

2-عملية مستمرة تتم من خلال بناء المنهج، وعملية تجريبه، وخلال تنفيذه.

3-عملية بنائية جزئية محدودة لا بد أن تتم في الموقع المناسب من حيث تنظيم المحتوى والخبرات، ويمكن أن تكون إضافية، وليس ضروري وضعها في الكتاب المدرسي، بل ربما كان ضروريًا عدم إضافتها إلى الكتاب، ولا سيما الإثراء المحلي والفردي.

وترى (النادي، 2007: 12) بأن الإثراء الجيد هو ما يستند لمنهجية علمية، حيث يقوم على تحليل المحتوى للكشف عن نقاط الضعف، ومن ثم العمل على معالجتها من خلال الإضافات لعنصر أو أكثر من عناصر المنهاج، ويستمر إغناء المنهج خلال عمليات بناء، وتجريب، وتنفيذ المنهج.

والملاحظ مما سبق أن من شروط الإثراء:

1- أنه شاملٌ لجميع نواقص وقصور المنهج.

2- لا يقف عند الإضافات، بل يستمر في عمليات بناء الفجوات، وتجريب المنهج.

3- تلبية الحاجات الفردية والاجتماعية والعلمية خلال عملية الإثراء.

الفرق بين الإثراء والتطوير:

بعد استعراض الأدب التربوي، نلاحظ أن هناك خلط بين معنى الإثراء والتطوير، لكن الإثراء يختلف عن التطوير، حيث إن الإثراء يعتمد على تحليل المنهج، أما التطوير فيقوم على تقويم المنهج، ويختلف الإثراء عن التطوير من حيث المحدودية والشمولية، فالإثراء عملية علاجية محدودة بالمقام الأول، أما تطوير المنهج فيُعد عملية جذرية وشاملة تتناول الجذور والأسُس (اللولو، 1997: 20).

ويرى (شلدان، 2001: 24) أن عملية الإثراء تنصب على جانب أو أكثر من جوانب المنهاج، وهو المحتوى الدراسي الذي تتبعه طريقة التدريس؛ إذ تجري له عملية إغناء سواء كان بتوفير عمليات أو مفاهيم محددة، أو أنشطة وأساليب عرض معينة تتيح للمعلم فرصًا لتنمية قدرات التفكير والميول.

فالإثراء: عملية فردية أو جماعية محدودة يقوم بها المعلم، أو المشرف، أو الخبير، أو جميعهم حسب استشعارهم للثغرات والمشكلات في أثناء تعاملهم مع المنهاج، ومع تلاميذهم في بيئة معينة، **أما التطوير:** فهو عملية شاملة وليست فردية، فتطوير المنهاج التربوي مسئولية عامة تتحملها المؤسسات التربوية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، ويقوم بها الأفراد والجماعات في ضوء فلسفة تربوية جديدة، أو مستحدثة طرأت على المجتمع، أو على طبيعة المعرفة، واستدعت التطوير (دياب، 1996: 20).

وترى **الباحثة** أن الفروق بين الإثراء والتطوير يمكن تحديدها من حيث أن الإثراء عملية علاجية محدودة، أما **التطوير** فهو شامل وجذري، والإثراء يقوم على تحليل المنهاج، بينما التطوير على تقويمه، **والإثراء** يكون فرديًا أو جماعيًا، أما التطوير فهو عملية جماعية شاملة تقوم بها المؤسسة التربوية وغيرها، والإثراء يكون بإغناء المنهج، وإجراء إضافات وزيادات تكمل قصوره ونواقصه المكتشفة بعد التحليل، بينما التطوير يتم بأساليب متعددة، مثل: الاستبدال، أو الحذف، أو التعديل، وغيرها.

ومن الدراسات التي تناولت إثراء المنهاج دراسة (شقورة، 2015)، والتي هدفت إلى إثراء محتوى كتاب التربية المدنية في تنمية قيم الحوار لدى طلبة الصف الرابع.

كما هدفت دراسة (لافي، 2012) إلى التعرف إلى أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها.

ومنها أيضًا دراسة (أبو شريف، 2016) التي هدفت إلى إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء قيم الحوار.

ثالثًا: الأنشطة والوسائل التعليمية:

وهي العنصر الثالث من عناصر المنهاج، وتمثل مركز القلب النابض في المنهج، وتعدُّ أداة المنهج والمعلم لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وتحقيق النمو الشامل المتكامل للطالب، ويعرفها عسقول (2003م) على أنها: الأدوات، والوسائل، والأجهزة، والمواقع التي يوظفها المعلم داخل وخارج المدرسة ضمن خطة لتفعيل دور المتعلم، وتحويل المجرد إلى محسوس، وتؤدي إلى تحقق الأهداف التعليمية.

كما تعرفها عبد الحميد (2010م) بأنها: كل نشاط يقوم به المعلم، أو المتعلم، أو هما معًا؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة للمنهج، والمتمثلة في النمو الشامل المتكامل للمتعلم، سواء يتم هذا النشاط داخل أو خارج المدرسة، طالما أنه تحت إشراف المدرسة.

وترى **الباحثة** أن الأنشطة أداء مهمات، وأعمال داخل المدرسة أو خارجها تحت إشراف المدرسة تعمل على تفعيل دور المتعلم، وتساهم في بناء شخصيته في كافة الجوانب سواء معرفية، أو وجدانية، أو مهارية.

الأهداف الأساسية للأنشطة: اللقاني (1981م)

1- تنمية مهارات معرفية وقدرات عقلية، مثل: التفسير، الاستنتاج، الربط، المقارنة، إلخ...

2- تنمية ميول، واتجاهات، وقيم، مثل: التعاون، التنافس، العمل الجماعي، إلخ...

3- الربط بين النظرية والتطبيق، بمعنى رؤية تطبيقات ما يتعلمه المتعلمين في المواقف الحياتية والعلمية.

4- تنمية مهارات الاتصال، فالأنشطة يُتوقع أن تتطلب ممارسة التحدث، الاستماع، القراءة والكتابة، والحوار، تبادل الآراء، احترام الرأي الآخر.

5- تعلم التخطيط والعمل في فريق، حيث تحتاج كثير من الأنشطة للتخطيط، والعمل الجماعي التعاوني، فهناك الزيارات، المقابلات، وجميعها تحتاج إلى تخطيط سليم، وتعاون مشترك.

معايير اختيار الأنشطة:

تناول كل من بورتون وزايسوويلر معايير اختيار أنشطة التعلم والتعليم، وهي كالآتي: (السر، 2003)

1- ارتباط الأنشطة بأهداف المنهج، والمساهمة في تحقيقها، بل وارتباطها بالعناصر الأخرى للمنهج.

2- التنوع: يعني تنوع الأنشطة؛ لتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتستجيب لتفضيلاتهم في طرق تعلمهم (المجردة، والملموسة، والفردية، والجماعية،...)، وتحقق النمو الشامل المتوازن للمتعلم.

3- الشمول: اشتمال الأنشطة على أنشطة لتحقيق الأهداف المعرفية، والوجدانية، والمهارية بمستوياتها المختلفة.

4- التوازن: ويعني أن توازن بين احتياجات المتعلم ومتطلبات المجتمع، وأن توازن بين الأهداف المعرفية، والوجدانية، والمهارية.

5- الواقعية: يعني قابليتها للتطبيق، وتوفير إمكانات البيئة المدرسية، والصفية، والبشرية.

6- مناسبة مستوى قدرات الطلبة.

تصنيف الأنشطة التعليمية:

صنفت أنشطة التعلم والتعليم تصنيفات عديدة، ومن هذه التصنيفات ما يلي: عميرة (1991م)

- التصنيف على أساس قرب النشاط من الواقع أو التجريد:

أشهر من صنف الأنشطة على هذا الأساس إدجار ديل في مخروط الخبرة، وقد قسم المخروط إلى أحد عشر مستوى تبدأ من قاعدة المخروط بالخبرات المباشرة الهادفة، ثم الخبرات المعدلة (تحاكي الطبيعة بنماذج)، ثم الخبرات الدرامية، وتتوالى الأنشطة متزايدة في التجريد، حتى تصل إلى أكثرها تجريدًا، وهي الرموز اللفظية متمثلة في اللغة منطوقة، أو مكتوبة.

- التصنيف على أساس المكان الذي تتم فيه الأنشطة:

1. أنشطة منظمة داخل الصف: المحاضرة، المناقشة، المشاهدة والاستماع، حل المشكلات، الاستقصاء، الكشف والتجريب، تمثيل الأدوار.
2. أنشطة خارج الصف: اللعب، التمثيل، التعلم المستقل، الأنشطة المجتمعية.

- التصنيف على أساس حجم المشاركين في النشاط:

1. أنشطة المجموعات الكبيرة: مناقشة يشترك فيها الفصل، مشاهدة فيلم، أو عرض معملي.
2. أنشطة المجموعات الصغيرة: الاشتراك في مشروع، إعداد مجلة حائط، مجموعات عمل.

- التصنيف على أساس الأهداف:

1- أنشطة الحصول على معلومات: قراءة كتب، الاستماع إلى المحاضرات، مقابلات، الملاحظة.

2- أنشطة لتنمية المهارات العملية: التدريب على أعمال معينة، صنع نماذج، إعداد أشكال أو رسومات.

3- أنشطة تساعد على تحقيق أهداف وجدانية: قراءة شعر، أو نص أدبي، زيارة معارض، المساهمة في عمل درامي.

دراسات تناولت الأنشطة التعليمية:

دراسة الدويري (2017م): والتي هدفت إلى تقويم، وتحليل الأنشطة والتدريبات والوسائل التعليمية المتضمنة في كتب الصف الثاني في الأردن، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام أداتين للحصول على نتائج الدراسة، الأولى أداة تحليل محتوى، والثانية أداة قياس لتقويم الأنشطة والتدريبات والوسائل التعليمية المتضمنة في كتب الصف الثاني الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لتقويم معلمي كتب التربية الإسلامية، واللغة العربية، والعلوم للصف الثاني في الأردن جاءت بدرجة متوسطة.

وأيضًا **دراسة الضبة (2014م)** والتي هدفت إلى تحليل تدريبات وأنشطة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء مهارات التفكير فوق المعرفي، وتصور مقترح لإثرائها، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات ما فوق المعرفي، وهي المهارات (المفاهيمية، السياقية، الإجرائية)، واستخدمت الباحثة أداة تحليل تدريبات وأنشطة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء مهارات التفكير فوق المعرفي، وقد أظهرت النتائج احتواء كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة لمهارات ما وراء المعرفة، كما افتقرت كتب اللغة العربية لكثير من المهارات الفرعية الفردية للمهارات الثلاث (المفاهيمية، السياقية، الإجرائية).

ودراسة العيد (2010م)، والتي هدفت إلى معرفة مدى تضمن كتاب لغتنا الجميلة للنشاطات التقويمية في الصف الرابع الأساسي، في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، ومدى

اكتساب الطلبة لها، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدمًا أداتين، وهما تحليل محتوى الأنشطة التقويمية، واختبارًا لمهارات التفكير الإبداعي، وقد أظهرت النتائج أنه لا يوجد تقارب في نسبتي المهارات العقلية، ومهارات التفكير الإبداعي، أما بالنسبة لمدى اكتساب الطلبة لمهارات التفكير الإبداعي، فكانت النسبة متوسطة مقارنةً باحتواء كتاب لغتنا الجميلة لمهارات التفكير الإبداعي، كما أنه لا توجد علاقة بين مدى اكتساب الطلبة لمهارات التفكير الإبداعي، واشتمال المحتوى لها فالعلاقة سلبية، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية ظاهرة في مدى اكتساب طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس بين الذكور والإناث تُعزى لصالح الإناث.

وأيضًا دراسة لبد (2009م)، والتي هدفت التعرف إلى مدى تضمين أسئلة مقررات التربية الإسلامية بالصف الثامن، والتاسع، والعاشر بفلسطين للمهارات العقلية الواردة في نموذج مارزانو لأبعاد التعليم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى، ثم قام الباحث ومجموعة من المعلمين بتحليل الأسئلة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة الصف الثامن، والتاسع، والعاشر، وقد استخدم الباحث التكرارات، والنسب المئوية في المعالجة الإحصائية، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد تقارب في نسبة الأسئلة التعليمية، والأسئلة التقويمية، وقد تبين الإهمال، وعدم التركيز في مهارات الملاحظة، والتنبؤ، والترتيب.

رابعًا: التقويم:

وهو العنصر الرابع من عناصر المنهج، ولا ينفصل عن عناصر المنهاج الأخرى، فيؤثر ويتأثر بها. ويعرفه (عفانة واللولو، 2008: 101) أنه "تشخيص مواطن القوة والضعف في المنهاج المدرسي من أجل تقوية مواقع القوة، وتعزيزها، وتحسين ومعالجة مواقع الضعف، من خلال خطة شاملة لجميع مكونات المنهاج وأساسياته".

ويعرفه (مرعي، والحيلة، 2004: 97) بأنه "التصحيح، والتصويب، وهو عملية تشمل عمليات فرعية تؤدي إليها، مثل: عملية التقييم بمعنى التثمين، وعملية التشخيص بمعنى تحديد مظاهر القوة والضعف، وعملية القياس أي تكميم التقويم، وعملية المتابعة، وعملية التغذية الراجعة، وعملية إصدار الحكم".

مما سبق، ترى **الباحثة** أن التقويم بتعريفه البسيط هو جمع معلومات، وتحليلها، وإصدار الحكم عليها عما إذا كانت تحقق الأهداف التعليمية أم لا، وبناءً عليها يتم تطوير المنهج.

أهداف التقويم: شوق (1995م، ص93)

1- متابعة أهداف المنهاج المدرسي من حيث حسن اختيارها، ودقة صياغتها، ومدى مراعاتها لمتطلبات الاتجاهات التربوية الحديثة.

2- متابعة محتوى المنهاج من حيث اختيار خبراته، وتنظيمها، وتطبيقها، ومدى مراعاتها لمتطلبات العصر.

3- متابعة أساليب وطرق التدريس المطبقة في المنهاج المدرسي من حيث إتاحة فرص المشاركة الصفية، ومراعاة الفروق الفردية، واكتساب المهارات المختلفة.

4- متابعة التقويم نفسه من حيث الاستمرار، والشمول، والتنوع في الأساليب، والأدوات المستخدمة في القياس، بحيث يكون القياس موضوعيًا وواقعيًا.

معايير جودة التقويم:

حددها (عطية، 2008: 294) في عدة نقاط، ستنقلها الباحثة _بتصرف_ فيما يلي:

1- أن يكون ذا أهداف محددة بدقة، ويؤدي إلى معرفة مستوى تحقيق أهداف المنهج.
2- يعتمد على أدوات قياس تتسم بصدقها، وثباتها، وموضوعيتها.
3- أن تكون أساليبه متنوعة، ويكون دوريًا مستمرًا.
4- تتكامل أنواعه: القبلي، والتكويني، والختامي في العملية التعليمية، ويترتب على نتائجه تحسين وتطوير.
5- أن يتأسس في جميع مراحله على بيانات موثقة يمكن الحصول عليها بسهولة.

وظائف التقويم:

حتى تكون عملية تعديل أو تطوير المنهاج المدرسي مجدية، فلا بد من أن يقوم التقويم بعدة وظائف أهمها ما يلي: عفانة واللولو (2013م، ص145)

1- التقويم وسيلة لتحسين التعلم، حيث يكشف التقويم عن مستويات أداء المتعلم، وبالتالي إعادة النظر في المنهاج المدرسي في ضوء تلك المستويات.

2- التقويم أداة تشخيص، حيث يحدد مواطن القوة الضعف في سلوك المتعلمين من أجل تعديل أنماط السلوك غير المرغوبة، وتقويم السلوك المرغوب، وتعزيزه، وذلك من خلال ما يكتسبه المتعلمين من مضامين المنهاج المدرسي المطبق.

3- زيادة الدافعية للتعلم، حيث يسعى التقويم إلى إعطاء محفزات قوية؛ لتدعيم تعلم مضامين المنهاج المدرسي.

4- مراعاة فروق المتعلمين الفردية، وخاصة عندما تستخدم أدوات متعددة في قياس الظواهر العلمية والتربوية المطلوبة من المنهاج المدرسي، بحيث تقيس تلك الأدوات القدرات المختلفة لدى المتعلمين، ولا تركز على قدرة واحدة فقط، كما يحدث في المنهاج التقليدي، وهي استرداد المعلومات وتذكرها.

ومن الدراسات التي اهتمت بتقويم المنهج دراسة (حجو، 2010)، والتي هدفت إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بفلسطين في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين.

وأيضًا دراسة (ضهير، 2019)، والتي هدفت إلى تقويم كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة وتصور مقترح لإثرائها.

منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين:

الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية كما جاءت في الخطوط العريضة للمنهاج الفلسطيني:

بعد البحث والتواصل مع وزارة التربية والتعليم، حصلت الباحثة على الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية في فلسطين (2016م)، ولأنها اشتملت على قدر كبير من الأهداف، والأساليب، والأنشطة؛ قامت الباحثة باستخلاص الأهداف العامة للتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في عدة نقاط، وفيما يلي عرض لأبرز هذه الأهداف:

1. إكساب الطلبة مفاهيم ومبادئ متعلقة بالقرآن الكريم ومقاصده، وتقدير عظمته، وإتقان تلاوته، وتحصيل علومه التي توفق بين حفظ الآيات الكريمة وتفسيرها، وتعريف بعض المصطلحات.
2. حثُّ الطلبة على تلاوة القرآن تلاوة تأمل وتدبُّر، والتي تجمع بين حضور القلب، واستحضار المعنى؛ مما يمكنهم من استنباط الدروس والعِبر المُستفادة.
3. تمثل المتعلم أحكام القرآن الكريم واقعًا وسلوكًا؛ مما يسهم في الحفاظ على البناء المجتمعي ومتانته وصلابته.

4. إكساب المتعلمين القدرة على التمييز في منهجية التعامل بين القرآن الكريم والسنة النبوية؛ مما ييسر التعامل مع النصوص الشرعية.
5. التعرف على منهجية الإسلام في ترسيخ حقائق الإيمان، وتنمية قدراتهم على المحاججة والاستدلال؛ لبناء معرفة واعية تساعدهم في تحصين ثقافتهم الفكرية.
6. قدرة الطلبة على اكتساب المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية السمحة، وتمثلها إيمانًا وسلوكًا.
7. ترسيخ الإيمان الواعي في قلوب الطلبة، بعيدًا عن البدع والخرافات، والتقليد المذموم الذي يجعل من صاحبه متلقيًا تابعًا.
8. أن يكون الطلبة قادرين على اكتساب المفاهيم، والحقائق، والمبادئ المتعلقة بالحديث النبوي الشريف، والالتزام بها، وتقديرها.
9. حث الطلبة على تتبع جهود المسلمين في المحافظة على السنة النبوية الشريفة عبر العصور؛ مما يحفزهم على لاقتداء بهم لاستكمال الطريق بعدهم.
10. تعزيز الثقة لدى الطلبة بقدرة السنة النبوية الشريفة في تنظيم المجتمع، مهما تطورت الوسائل والأدوات، وبما يفيد في توظيف ذلك خلال الحياة اليومية.
11. إكساب المتعلمين الفهم الواعي لمدلولات الأحاديث النبوية، وحفظ بعض الأحاديث التي تسهم في تقويم بعض سلوكياتهم، وتنمية مهارات حياتية إيجابية.
12. توعية المتعلمين بأهمية القدوة في حياة الأمة، من خلال التعرف على سيرة الرسول _صلى الله عليه وسلم_، والسلف الصالح، والاقتداء بهم.
13. تحفيز الطلبة على الوقوف على محطات من سيرة السلف الصالح رجالًا ونساءً، وتوظيف مواقف منها في بناء القيم وتقويم السلوك، والتزام الفضائل؛ لتكون جزءًا من واقع حياتهم.
14. توعية الطلبة بدور العلماء في حياة المجتمع؛ مما يعزز احترامهم والشعور بخطورة غياب العلماء عن واقع حياة الأمة الإسلامية
15. توجيه اهتمام المتعلمين بمهارات الحياة المتعددة من خلال الاطلاع على شمولية الاهتمام النبوي في تقويم السلوك، وامتثال أتباع النبي _صلى الله عليه وسلم_ لذات المنهج.

16. أن يكون المتعلمون قادرين على التزود ببعض الأحكام العملية الضرورية في الفقه الإسلامي، وربطها بمقاصدها التي يُستفاد منها في واقع الحياة.
17. تمكين الطلبة من ردِّ الشبهات التي تُثار حول الإسلام وبعض القضايا الفقهية؛ مما ينمي لديهم ملكة الاستنتاج والاستنباط.
18. تعرف الطلبة على أُسس النظام الإسلامي، والاعتزاز بها، وتمثل الأخلاق الإسلامية في السلوك.
19. تنمية ملكة الحوار والمحاججة في مواجهة الفكر الآخر، وترسيخ القيم الفاضلة، والسلوكيات الحميدة؛ مما يعزز تماسك العلاقات الاجتماعية ويزيدها قوة.
20. تمكين الطلبة من التمييز بين الإيجابي والسلبي من مظاهر العولمة؛ للتوصل إلى كيفية الإفادة منها كظاهرة عالمية دون الانحراف عن المبادئ الإسلامية.

موضوعات منهاج التربية الإسلامية المقرر على الصف الحادي عشر (الجزء الأول):

يتكون منهاج **التربية الإسلامية** المقرر على الصف الحادي عشر من ست وحدات موزعة كالآتي:

❖ **الوحدة الأولى: القرآن وعلومه.**

- الدرس الأول: التفسير وأنواعه.
- الدرس الثاني: سورة الإسراء الآيات (1-10).
- الدرس الثالث: سورة الإسراء الآيات (11-22).
- الدرس الرابع: سورة الإسراء الآيات (23-38).
- الدرس الخامس: سورة يونس الآيات (1-6) (تلاوة وتجويد).
- الدرس السادس: سورة الأنفال الآيات (41-44) (تلاوة وتجويد).

❖ **الوحدة الثانية: العقيدة الإسلامية.**

الدرس الأول: العقيدة الإسلامية السمحة.

- الدرس الثاني: عقيدة الولاء والبراء.
- الدرس الثالث: العلم والإيمان (أدلة علمية وعقلية).

❖ **الوحدة الثالثة: الحديث النبوي الشريف.**

- الدرس الأول: منزلة السنة من القرآن الكريم.
- الدرس الثاني: الرقابة الذاتية (حديث شريف).
- الدرس الثالث: بشريات النصر (حديث شريف).

❖ **الوحدة الرابعة: السِيَّر والتراجم.**

- الدرس الأول: المنهج النبوي في التربية.
- الدرس الثاني: الاقتداء بالصحابة الكرام.
- الدرس الثالث: من علماء المسلمين.

❖ **الوحدة الخامسة: الفقه الإسلامي.**

- الدرس الأول: الزواج.
- الدرس الثاني: المحرمات من النساء.
- الدرس الثالث: الزواج المدني.
- الدرس الرابع: الميراث.

❖ **الوحدة السادسة: الفكر والأخلاق والسلوك.**

- الدرس الأول: العدالة الاجتماعية في الإسلام.
- الدرس الثاني: السِّلم والحرب في الفكر الإسلامي.
- الدرس الثالث: ضوابط الاختلاف في الفكر الإسلامي.

موضوعات منهاج التربية الإسلامية المقرر على الصف الحادي عشر (الجزء الثاني):

يتكون منهاج **التربية الإسلامية** المقرر على الصف الحادي عشر من ست وحدات موزعة كالآتي:

❖ **الوحدة الأولى: القرآن الكريم وعلومه.**

- الدرس الأول: سورة النور الآيات (10-1).
- الدرس الثاني: سورة النور الآيات (52-47).
- الدرس الثالث: سورة النور الآيات (57-53).
- الدرس الرابع: سورة الأحزاب الآيات (62-56).

❖ **الوحدة الثانية: العقيدة الإسلامية.**

- الدرس الأول: نبوّة محمدﷺ بين النقل والعقل.
- الدرس الثاني: القرآن الكريم والكتب السماوية السابقة.
- الدرس الثالث: علامات الساعة.

❖ **الوحدة الثالثة: الحديث النبوي الشريف.**

- الدرس الأول: فضل الرباط في سبيل الله (حديث شريف).
- الدرس الثاني: البِطانة: مفهومها ومزاياها (حديث شريف).
- الدرس الثالث: حُرمة المسلم (حديث شريف).

❖ **الوحدة الرابعة: السِيَّر والتراجم.**

- الدرس الأول: من صحابة رسول الله _صلى الله عليه وسلم_.
- الدرس الثاني: من صحابيات رسول الله _صلى الله عليه وسلم_.
- الدرس الثالث: من علماء فلسطين.

❖ **الوحدة الخامسة: الفقه الإسلامي.**

- الدرس الأول: الطلاق في الإسلام.
- الدرس الثاني: العقوبات في الإسلام.
- الدرس الثالث: القضاء في الإسلام.
- الدرس الرابع: زراعة الأعضاء وعمليات التجميل وموقف الإسلام منها.

❖ **الوحدة السادسة: الفكر والأخلاق والسلوك.**

- الدرس الأول: الاعتماد على النّفس.
- الدرس الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي والمسئوليّة التربويّة.

منهاج التربية الإسلامية المقرر على الصف الثاني عشر:

موضوعات منهاج التربية الإسلامية المقرر على الصف الثاني عشر:

يتكون منهاج **التربية الإسلامية** المقرر على الصف الثاني عشر من ست وحدات موزعة كالآتي:

❖ **الوحدة الأولى: القرآن الكريم.**

- الدرس الأول: منهج التعامل مع القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.

- الدرس الثاني: قصة خلق آدم _عليه السلام_ سورة البقرة من (30-37).
- الدرس الثالث: منهج القرآن الكريم في التربية- سورة البقرة من (151-157).
- الدرس الرابع: التحاكم لشرع الله تعالى- سورة المائدة (48-50).
- الدرس الخامس: الاعتصام بالله تعالى- سورة آل عمران (100-105).
- الدرس السادس: قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح (الخضر) – سورة الكهف (60-82).
- الدرس السابع: سنن الله-تعالى- في المجتمعات.
- الدرس الثامن: سورة إبراهيم (1-12).
- الدرس التاسع: سورة إبراهيم (13-34).
- الدرس العاشر: سورة إبراهيم (35-52).

❖ **الوحدة الثانية: العقيدة الإسلامية.**

- الدرس الأول: منهج القرآن الكريم في ترسيخ حقائق الإيمان.
- الدرس الثاني: أثر الإيمان في المجتمع البشري.
- الدرس الثالث: الشرك بالله-تعالى- ظاهر وخفي.

❖ **الوحدة الثالثة: الحديث الشريف.**

- الدرس الأول: جهود العلماء في الحفاظ على السنة النبوية الشريفة.
- الدرس الثاني: فضل التفقه في الدين.
- الدرس الثالث: الأعمال التي لا ينقطع ثوابها.
- الدرس الرابع: موقف الإسلام من البدع.

❖ **الوحدة الرابعة: السِيَّر والتراجم.**

- الدرس الأول: مواقف من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- الدرس الثاني: من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم: عائشة أم المؤمنين رضيَّ الله عنها.
- الدرس الثالث: القائد صلاح الدين الأيوبي رحمه الله.
- الدرس الرابع: من أعلام المسلمين: العز بن عبد السلام.

❖ **الوحدة الخامسة: الفقه الإسلامي.**

- الدرس الأول: فقه الدعوة والجهاد.
- الدرس الثاني: الأيمان والنذور.
- الدرس الثالث: الربا.
- الدرس الرابع: قضايا معاصرة (1) (بيع المرابحة والتأمين).
- الدرس الخامس: قضايا معاصرة (2) (تنظيم النسل وتحديده).

❖ **الوحدة السادسة: الفكر الإسلامي.**

- الدرس الأول: الفِرق والمذاهب في الإسلام.
- الدرس الثاني: الإسلام والمرأة.
- الدرس الثالث: العولمة.
- الدرس الرابع: ترسيخ القيم الفاضلة في المجتمع.

تعقيب على المحور الأول:

- تعدُّ مرحلة الثانوية مرحلة محورية؛ لأنها بمثابة منطلقٍ هامٍ في إعداد الكادر البشري للحياة الجامعية والعملية.
- تعدُّ التربية الإسلامية أحد أهم علوم التربية، فهي تمثل تربية الفرد تربية إسلامية تؤهله لتحقيق الهدف من خلقه أولًا، ومن ثَم الفوز في الآخرة.
- تكوين إطار مفاهيمي عن إثراء المنهج متضمنًا تعريفه، وأهدافه، وأنواعه؛ مما أفاد الباحثة في إثراء فهمه لتخطيط إجراءات بحثه، وإثرائه بشكل محدد.
- إن الطريق المباشر لتقدم ورقي المجتمعات هو الاهتمام بإثراء وتطوير المناهج، و خاصة منهاج التربية الإسلامية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات.

المحور الثاني

مبادئ الحوار

تركز هذه الدراسة على مبادئ الحوار الواجب تضمينها في مادة التربية الإسلامية، وفي هذا المحور تتناول الباحثة الحوار: مفهومه، أهميته، أصوله، أهدافه، ومعوقات الحوار.

إنَّ الحوار وسيلة ناجحة في التربية عامةً، والتربية الإسلامية خاصة، ويُعدُّ طريقًا مختصرًا لتقريب وجهات النظر، والقضاء على كثير من الخلافات بين الأفراد، وهو الوسيلة الأولى للإنسان للتواصل والتفاهم مع الآخرين، وأحد الأساليب الحياتية التي تمارس بشكلٍ مستمرٍ، وفي مختلف الميادين، فالإنسان اجتماعي بطبعه، لا يستطيع أن يعيش منعزلًا عن الآخرين، بل بتواصل قائم على الحوار الفعال، وبالحوار يستطيع الإنسان أن يعبِّر عن حاجاته وميوله وآراؤه ومشكلاته، وبامتلاكه لمبادئ الحوار، يمكنه مخاطبة الآخرين بالأسلوب المناسب بعيدًا عن الجدال العقيم، وللتعرف أكثر على ذلك، ستعرض الباحثة مفهوم مبادئ الحوار.

مفهوم الحوار:

الحوار لغة: أصله من الحَوْر، وهو الرجوع عن الشيء، وإلى الشيء، قال لبيد:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رمادًا بعد إذ هو ساطع

ومنه المحاورة: أي مراجعة المنطق، والكلام في المخاطبة، وهم يتحاورون: أي يتراجعون الكلام، واستحار الدار: استنطقها، من الحوار الذي هو الرجوع، وأحار عليه جوابه: ردّه، حار إلى الشيء، وعنه حورًا، ومحارًا، ومحارة، وحؤورًا، رجع عنه وإليه (لسان العرب، 2003، 4/217).

وقال الله تعالى: **﴿إنه ظن أن لن يحور﴾** [الانشقاق: 14]. أي: يرجع إلى ربه. وقد ورد الحوار في القرآن الكريم في ثلاثة مواقع فقط، وهي: قوله تعالى: **﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصاحِبِهِ وَهُوَ يُحاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾** [الكهف، 34]، وقوله تعالى: **﴿قَالَ لَهُ صاحِبُهُ وَهُوَ يُحاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾** [الكهف، 37]، وقوله عز وجل: **﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾** [المجادلة، 1]، ويظهر من هذه المواضع أن الحوار فيها يعني مراجعة الكلام، وتداوله بين طرفين أو أكثر، والأخذ والردّ فيه.

أما الحوار في الاصطلاح فهو: "نوع من الحديث بين شخصين، يتم فيه تداول الكلام، بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما على الآخر، ويغلب عليه الهدوء، والبعد عن الخصومة، والتعصب" (ضمرة، 2005م).

وعرفه بعضهم بأنَّه: "نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء، والبعد عن الخصومة والتعصب" (الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 1408هـ).

وهو "وسيلة لنقل الأفكار، وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف مقصودة، فهو عملية تشمل المحادثة بين أفراد أو مجموعات بمختلف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة" (العتيبي، 2007م).

ويعرفه (باحارث، 2010م) بأنه: "محادثة بين طرفين أو أكثر تشتمل على تبادل الأفكار والمشاعر بعيدًا عن التعصب، وتحقق قدرًا أكبر من التفاهم بهدف الوصول إلى أهداف نافعة".

وترى **الباحثة** أن تعريف الحوار هو: تداول الكلام أو الحديث بين شخصين أو طرفين دون تعصبٍ، أو خصومة؛ بهدف الوصول لوجهات نظر متقاربة.

الفرق بين الحوار والجدال:

من الفائدة بمكان التفريق بين الحوار والجدال تفريقًا يوضح دلالة كل منهما، حيث يمكن القول أن الحوار والجدال يلتقيان في أنهما حديث أو مناقشة بين طرفين أو أكثر، وبعد ذلك لا يلتقيان.

1-الجدال في اللغة:

والجَدَل: اللَّدَدُ في الخُصومة والقدرةُ عليها، وقد جادله مجادلة وجِدالًا. وجادَله أَي: خاصمه مُجادلة وجِدالاً، والاسم الجَدَل، وهو شدَّة الخصومة. وفي الحديث: ما أُوتَي الجَدَل قومٌ إلاَّ ضَلُّوا؛ الجَدَل:م قابلة الحجة بالحجة؛ والمجادلة: المناظرة والمخاصمة، والمراد به في الحديث الجَدَلُ على الباطل وطَلَبُ المغالبة به لا إِظهار الحق فإِن ذلك محمود لقوله عز وجل: "وجادلهم بالتي هي أَحسن".(ابن منظور:2003م)

أما الجدل اصطلاحًا، يقول الراغب: "الجدال: المنازعة على سبيل المنازعة والمغالبة".

أما الحوار والمحاورة كما ذُكر سابقًا، فهي تداول الحديث بين طرفين أو أكثر دون خصومة لتقريب وجهات النظر.

إن المتأمل في القرآن الكريم يجد أن سُوَرُه يغلب عليها الحوار والإقناع، والسؤال والجواب بصور عديدة في مواقف كثيرة، وقد وردت في القرآن مواقف حوارية كثيرة للوصول إلى هدف معين من الحوار، إما للعِظة والعبرة، أو لإثبات قدرة الله عز وجل كما في حواره عز وجل مع الملائكة، قال تعالى: ﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ*وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ*قَالُوا سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ*قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ** ﴾ [البقرة، 30-33]، وكذلك حوار الأنبياء والرسل _عليهم الصلاة والسلام_ مع أقوامهم ومجتمعاتهم، وذلك بتقديم الحجج والأدلة المقنعة لهدايتهم للحق، وإقناعهم بصدق الدعوة، ولإخراجهم من الظلمات إلى النور، وهذه الحوارات من أكثر ما أبرز فيها القرآن الكريم الطابع الحواري بصورة واضحة، ومن تلك الحوارات: حوار سيدنا إبراهيم _عليه السلام_ مع قومه. قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ*إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ*قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ*قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ*قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ*قَالَ بَل رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ*وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ*فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ*قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ*قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ*قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ*قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ*قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ*فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ*ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ*قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ*أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ*قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ*قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ**﴾ [الأنبياء، 51-69].

كما جاءت السيرة النبوية حافلة بالأساليب الحوارية المختلفة، وكان الحوار قاعدة أساسية راسخة في كل مراحلها، وفي مختلف مواقع الدعوة المحمدية العظيمة التي أولت السؤال والجواب، والتشارك الوجداني واللفظي اهتمامًا واسعًا. ومن ذلك حواره _صلى الله عليه وسلم_ مع اليهودي، والذي ظهرت فيه مبادئ وصور فريدة للحوار، والحوار كما جاء في صحيح مسلم: عن ثوبان

مولى رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ أنه قال: كنت قائمًا عند رسول الله _صلّى الله عليه وسلّم_ فَجَاءَ حِبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ! فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا. فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلاَ تَقُولُ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صلّى الله عليه وسلّم: "إِنَّ اسْمِي محمد الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي" فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ صلّى الله عليه وسلّم: "أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟" قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ، فَنَكَتَ رَسُولُ اللّهِ بِعُودٍ مَعَهُ. فَقَالَ: "سَلْ" فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صلّى الله عليه وسلّم: "هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجَسرِ" قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ قَالَ: "فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ" قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: "زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ" قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: "يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا" قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: "مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً" قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لاَ يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلاَنِ. قَالَ: "يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟" قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ. قَالَ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ؟ قَالَ: " مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا، فَعَلاَ مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ، أَذْكَرَا بِإِذْنِ الله، وإذا عَلا مَنِيُّ المَرْأَةِ مَنَيَّ الرَّجُلِ، آنَثَا بِإِذْنِ اللهِ " فَقَالَ اليَهُودِي: لقَدْ صَدَقتَ. وإِنَّكَ لنَبِيٌّ، ثمَّ انْصَرَف فذَهَب.

فقال رسول الله _صلى الله عليه وسلم_: "لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه، وما لي علم بشيء منه، حتى أتاني الله به".

وقد كان للحوار البنّاء في سيرة الصحابة –رضوان الله عليهم– حظاً وافراً، ومن أشهر الحوارات التي ظهرت فيها مبادئ الحوار واضحة، كما جاء في السنة النبوية حوار عمرو بن العاص مع النجاشي ملك الحبشة الذي روي عن أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ ، بعد أن لحق بالمسلمين ليردهم إلى قريش، ومما جاء في الحديث:

الحوار الذي دار بين المهاجرين والنجاشي:

جاء في تهذيب سيرة ابن هشام من حديث أم سلمة:

"...قالت : ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم ، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ، قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟ قالوا : نقول : والله ما علمنا ، وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كائنا في ذلك ما هو كائن .

فلما جاءوا ، وقد دعا النجاشي أساقفته ، فنشروا مصاحفهم حوله ، سألهم فقال لهم : ما هذا الدين الذي قد فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا به في ديني ، ولا في دين أحد من هذه الملل ؟

قالت : فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليه ، فقال له : أيها الملك ، كنا قوما أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار ، ويأكل القوي منا الضعيف ؛ فكنا على ذلك ، حتى بعث الله إلينا رسولا منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنات ؛ وأمرنا أن نعبدالله وحده ، لا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام – قالت : فعدد عليه أمور الإسلام – فصدقناه وآمنا به ، واتبعناه على ما جاء به من الله ، فعبدنا الله وحده ، فلم نشرك به شيئا ، وحرمنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحل لنا ، فعدا علينا قومنا ، فعذبونا ، وفتنونا عن ديننا ، ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله تعالى ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا ، وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلى بلادك ، واخترناك على من سواك ؛ ورغبنا في جوارك ، ورجونا أن لا نُظلم عندك أيها الملك .

قالت : فقال له النجاشي : هل معك مما جاء به عن الله من شيء ؟ قالت : فقال له جعفر : نعم ؛ فقال له النجاشي : فاقرأه علي ؛ قالت : فقرأ عليه صدرا من : (كهيعص) . قالت : فبكى والله النجاشي حتى اخضلَّت لحيته ، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم ، حين سمعوا ما تلا عليهم .

ثم قال لهم النجاشي : إن هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا ، فلا والله لا أسلمهم إليكما ، ولا يُكادون."

ومن خلال ما سبق؛ **ترى الباحثة** أن الحوار مطلب حضاري، وحاجة إنسانية، وضرورة دعوية له من الأصول الثابتة في القرآن الكريم، والسنة النبوية؛ لتنمية وتعزيز العقل، وترسيخ العقيدة الإسلامية، واستمرار وتدعيم الحياة بين البشر؛ حيث جاء شاملًا لكل معاني التعارف والتخاطب بين الأطراف في إظهار الحجة والدليل، وإثبات الحق، وبيان وتصحيح أو دفع باطل أو رد شبهة.

أهمية الحوار:

للحوار أهمية عظيمة في حياة المسلم، ويظهر ذلك جليًا من خلال كثرة استعماله في القرآن الكريم والسنة النبوية، وكثرة وقوعه من الأنبياء، وأيضًا تكراره واستخدامه عبر التاريخ كله، وكما هو موجود في الدنيا فهو موجود في الآخرة أيضًا، حتى في الجنة والنار، ففيهما حوار وجدال ومخاصمة.

يُعد الحوار وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله، وإقناع الآخرين، وهو من أهم وسائل درءِ المفاسد، وحل المشكلات، وجلب المصالح، وتأليف القلوب، لذلك حرص الإسلام على تعليم الفرد المسلم آداب الحوار، ومهاراته، ولما كان الإنسان يتصرف في ضوء ما يعتقد، وجبت العناية بالأداة الأولى في سبيل تغيير المعتقدات الفاسدة، وترسيخ المعتقدات السليمة، ألا وهي الحوار والمحاورة، ومتى اقتنع الفرد بعقله، واطمئن بمعتقداته، انعكس ذلك على تصرفاته، فتحسن أخلاقه، ويحسن سلوكه، وهكذا يصلح المجتمع (المشوخي، 2009م، ص 15).

ولأن الحوار من أكثر المفاهيم رقيًا في التعامل بين الأفراد؛ كان له الأثر الكبير في تدعيم الحياة الإنسانية، لذلك اهتم التربويون بالحوار مبادئَ، وآدابًا، ومهارات.

ونظرًا لدور الحوار في الرقي بفكر وعقلية النشء المسلم، وتحقيقه أهدافًا إيجابية عديدة، اهتمت التربية بترسيخ ثقافة الحوار الهادف الذي يرتقي بالشخصية المسلمة القادرة على التعامل بشكل حضاري ومهذب مع أخوّة الدين وأخوّة الإنسانية، واستيعاب تنوع البشر واختلافهم، ولأن أسلوب الحوار هو أنجح الأساليب التربوية عمدت التربية على تعزيز وتنمية الحوار ومهاراته ومبادئه؛ لمواجهة ما يتعرض له النشء في حياته اليومية من مشاحنات وخلافات، بسبب غياب ثقافة الحوار، وتخلي أطراف الحوار عن الأسلوب الأمثل في إدارة الحوار.

ومن هذه النقطة، تظهر أهمية الحوار بين أفراد وعناصر العملية التربوية، الحوار كثقافة، وقيمة تربوية عظمى تُعنى المدرسة بتقديمها، وإكسابها للمتعلمين، والنهوض بمستوياتهم العقلية، والنفسية، والاجتماعية؛ مما يجعلهم لبنة صالحة للمجتمع ورقيه (الحارثي، 2013م، ص 129).

وأهمية الحوار في التربية والتعليم تظهر في الحاجة الملحة إليه في ظل عصر الاتساع المعرفي، والذي تراكمت فيه المعارف الإنسانية؛ مما يجعل المتعلم يشعر بفجوة بين المعلومات التي يمتلكها، وبين ما هو جديد؛ وهو ما يستدعي تنمية قدرة المتعلمين على فتح قنوات تواصل فكري ثقافي اجتماعي دائم، من أجل سد هذه الفجوة (العويسي، 2012م، ص 125).

وللتعرف على **أهمية الحوار** لطلبة المرحلة الثانوية، قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الأدبيات التربوية المهتمة، وبناءً عليه قامت بإجمال **أهمية الحوار للطلبة** بالنقاط الآتية (المشوخي، 2009م، ص 13 – 14)، و(فرحات، 2006، ص**10–11**)، و(الحارثي، 2013م، ص 130)، و(شقورة، 2015، ص23–24)؛ و(أبو شريف، 2016، ص38–39)؛ و(خضر، 2009، ص51–60)، و(Josef, 2001, pp. 229 -230):

1- يُعدُّ الحوار من أهم الوسائل لتنمية تفكير المتعلمين، وتنظيم أفكارهم؛ لما له من أثر واضح في تشكيل بنيتهم المعرفية، وتغيير سلوكهم للأفضل.

2- الحوار فيه ترويض لنفوس المتعلمين على تقبل النقد البناء والاعتراف بالخطأ، وحسن الاستماع، واحترام آراء الآخرين، كما يزيد تفاعلهم، واندماجهم في الحياة.

3- الحوار مفيد في تدريب المتعلم على الارتقاء بطريقته في التفكير والأداء، ويعلمه ضبط نفسه ولسانه مما يقوي لديه ملكة التفكير المتزن، مما يساعد في بناء شخصية المتعلمين كأفراد مجتمع صالحين.

4- يؤدي الحوار دورًا مهمًا في دفع عملية التربية نحو الأمام؛ إذ يدعم النمو النفسي والمشاعر الإيجابية في نفس المتعلمين، ويخفف من مشاعر الكبت ويحرر النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق، ويزيد من شعورهم بالثقة، وتحقيق ذاتهم، وتحقيق الاستغلال الأمثل لطاقاتهم؛ وذلك بإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن وجهات نظرهم، وطرح أفكارهم، وتشجيعهم على العطاء أكثر، والمساهمة في الحياة.

5- يبث الحوار روح الجماعة والتعاون، والألفة، والمحبة، والتكافل، ويساعد في تجنب سوء الفهم ونشوء الصراع، والبعد عن الفرقة، والنزاع، والخلاف، والأنانية، وحب الذات لدى المتعلمين.

6- يُعدُّ الحوار من الوسائل الناجحة في التربية الإسلامية، حيث إنه يشجع المتعلم على تنمية القدرة على إدارة النقاشات البناءة والرد بطريقة علمية وحضارية على الذين يثيرون القضايا والشبهات حول الإسلام.

7- الحوار وسيلة للتعارف بين الناس كما أمرنا الله تعالى، كما أنه من أهم شروط التواصل بين البشر؛ إذ من خلاله يستطيع الإنسان التعبير عن أفكاره، وميوله، ويلبي حاجاته ورغباته، وهو وسيلة لنمو معارفه، وزيادة خبراته؛ من خلال تحاوره وتواصله مع محيطه.

8- يُعد وسيلة لتلاقح آراء وأفكار المتعلمين، وبيان الخطأ فيها من الصواب؛ مما يسهم في تأقلم وتكيف المتعلم في بيئته المحيطة، والمجتمع.

9- يشجع المتعلم على التعلم الذاتي، والتفكير والبحث والتمحيص، وتنظيم وعرض المعلومات بصورة سليمة، في ظِل الموقف الحواري المطروح.

10- ينمي مهارات الابتكار والإبداع والتفكير المنهجي من خلال تناول وطرح أفكار جديدة في المواقف الحوارية والاتصالية؛ لكي يندفع المتعلم في تعلمه وتعليمه من قاعدة ومنهج بدلًا من السطحية والعشوائية.

وترى **الباحثة** أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الأكثر أهمية في تنمية مبادئ ومهارات وآداب الحوار لدى المتعلمين، والتربية الإسلامية هي أكثر أنواع التربية شمولية، وتكاملًا؛ لذا يجب أن تتضمن تنمية وتعزيز مبادئ الحوار، وأن يكون إكساب الطلبة لتلك المبادئ والآداب هدفًا رئيسًا من أهداف تدريس التربية الإسلامية لدى تلامذة المرحلة الثانوية.

أهداف الحوار:

إن الهدف من الحوار يحدد موضوعاته وأساليبه وآدابه؛ لذا كان للحوار أهداف متعددة، تناولها التربويون والمختصون من نواحي مختلفة، ومن أهم أهداف الحوار بشكل عام حسب ما ذكر (نور، 2012، ص 20 – 21)، و(الزمزمي، 2007، ص42-47)، و(المشوخي،2009، ص16-17):

1- دعوة الآخرين إلى الحق، وبيانه، وإقناعهم به.

2- الوصول إلى الحق، وكشف الباطل، ورد الادعاءات الفاسدة والشبهات.

3- التعليم، وذلك من خلال المناقشة وحوار سؤال وجواب.

4- نزع الخلاف، وتقريب وجهات النظر بين المختلفين.

أما **أهداف الحوار في العملية التربوية لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية**، فقد حددها (العطوي، 2012م، ص 23) بما يلي:

1- التوصل إلى الحقائق، وتنمية المعارف.

2- إصلاح الأخطاء، والإصلاح بين المختلفين.

3- إظهار الحقائق، ونشر الأفكار، والقيم والتوجهات السليمة.

4- تحسين العلاقات الإنسانية داخل المؤسسات التعليمية.

5- إزالة الشبهات، والشائعات حول قضية الحوار.

6- تحقيق وتغليب المصالح العامة.

7- فض الاختلافات، وإزالة الصراعات.

8- تدريب الأجيال على الالتزام بآداب المناقشة، والمحاورة في كافة المجالات.

9- بث روح المسئولية لدى المتعلمين.

10- رفع مستوى التفاعل الصفي.

وترى **الباحثة** أن الحوار يجب أن يكون بمثابة سلوك وثقافة تتشكل منها حضارة المجتمع خاصة المسلم، لا سيما وأن الحوار الجيد الفعّال يعزز المعرفة، ويعزز التفاعل الاجتماعي، ويقود إلى التقارب في نقاط الاتفاق، ويحد من ظاهرة الخلاف والنزاع.

أركان الحوار:

الحوار له ثلاثة أركان رئيسية لا يتم تحقيقه من دونها، وهي:

1-**المُحاوِر**: وهو الأساس في الحوار، وينبغي أن يكون مسلمًا مخلصًا هدفه الوصول للحق، ولديه من العلم بموضوع الحوار وحال الخصم ما يؤهله لإدارة الحوار، وأن يلتزم بآداب الحوار.

2-**المحاوَر(الطرف الآخر)**: وقد يكون مسلمًا أو غير مسلم، فإذا كان غير مسلم، فلا ينبغي الحوار معه إلا بعد تجربة الجدال معه بالتي هي أحسن، وبعد التأكد من أن الحوار لا يزيد من عناده وإصراره.

3-**موضوعات الحوار**: ينبغي أن يحقق موضوع الحوار هدفًا مشروعًا، ومصلحة معتبرةً، وإلا فلا يجوز طرحه للحوار.

أصول الحوار في الإسلام:

للحوار أصولٌ، وللحديث قواعد ينبغي مراعاتها، فالمشاركة في الحوار يجب أن يكون وفق قواعد، ومبادئ تقود إلى الاتفاق، وقامت الباحثة بالتطرق إلى الأدبيات التربوية التي تحدثت

عن أصول الحوار، فلاحظت أن هناك اتفاق إلى حد ما في أصول الحوار في الإسلام، ورأى (شاهين، 1992م، ص 93 – 94) أن **أصول الحوار** يمكن حصرها بالنقاط الآتية:

1- فهم نفسية الحاضرين، ومعرفة مستواهم العلمي، وقدراتهم الفكرية؛ ليخاطبهم بحسب ما يفهمون.
2- ألا يستبد بالحوار، ويستأثر بالحديث وحده، فينفرد به، ولا يترك مجالًا لغيره، ولا يدع مقالًا، ولا فرصة لقائل، وإنما يستأثر بذلك وحده.
3- أن يكون حسن الاستماع لأقوال الآخرين، ويتفهمها فهمًا صحيحًا لا مرية فيه، ولا يقاطع المتكلم، أو يعترض أثناء التحدث، بنية إرباك وإحراج الآخرين.
4- ألا يعتقد أو يعلن أن الحق حكر عليه وحده، وأن غيره بعيد عن الحق، وبالتالي يبعد عن ظنه أن أقواله جميعها هي الصواب ولا تحتمل الخطأ.
5- أن تكون غايته الوصول إلى الحق، والاعتراف به والخضوع له.
6- التراجع عن الخطأ والاعتراف بالصواب، لا سيما وأن إسلامنا الحنيف يرى بالاعتراف بالخطأ فضيلة.
7- أن يكون كلامه في حدود الموضوع المطروح، وألا يخرج إلى موضوع آخر لا علاقة له بموضوع الحوار.
8- أن يبتعد عن اللجاج، وهذر الكلام، وأن يتكلم بجمل واضحة سليمة، تامة المعنى.
9- أن يتقن إعطاء الأدلة.
10- أن يعطي الأولوية لذوي العلم في المجلس، والأخذ بذوي الشورى والفضل والعلم.
11- أن يتروى قبل التصدي لآراء الآخرين، فلا يصدر أحكامًا قبل التفكر والتدبر في الموقف الحواري.
12- أن يكون في حديثه إنماء للموضوع الذي سيحاور فيه، أو يتحدث عنه، أو توضيح بعض نقاطه، واستنباط الفوائد منه.

وتضيف **الباحثة** أهمية التحاور في موضوعات تخص المجتمع، أو المتحاورين، وتجاوز الأحاديث والحوارات غير المفيدة.

أنواع الحوار وأساليبه:

تعددت أشكال الحوار، وتباينت عناصره، واختلفت أنواعه وأساليبه تبعًا للموضوع المطروح للبحث، ويمكن إجمال أنواع الحوار كما يلي (الهيتي، 2004):

1- الحوار مع الذات:

ويقصد به العمل على مراجعة الإنسان لنفسه وأفكاره، والوقوف معها وقفة تأمل وتصحيح؛ لتحديد مواطن الخلل وإصلاحها، وتحديد مواطن الصحة، وتعزيزها، ودعمها.

ومن نماذج الحوار مع الذات: المناجاة والدعاء، واللوم والمعاتبة للذات "النفس اللوامة"، وأيضًا الحوار الداخلي "الحوار الوطني".

والحوار مع الذات ما هو إلا صورة من صور التفكير الدائم الذي لا يكاد ينفك عن الإنسان ولو للحظة واحدة، ويتخذ شكلًا من أشكال المكاشفة والمصارحة الداخلية حول ما يصدر عن الإنسان من سلوك أو ما يتخذه من مواقف وقرارات (الزهراني، 2011: 35).

وترى **الباحثة** أن الحوار مع الذات ضروري لاستمرار الاتصال مع الله "عز وجل" من خلال محاسبة النفس، ولومها، وتقييم الأخطاء والآثام التي يرتكبها الفرد، والعمل على تصحيحها، والحوار مهم أيضًا لأجل تحقيق التوازن في الحياة الإنسانية.

2-**الحوار مع الآخر "حوار الحضارات"**:

من الناحية النظرية يُقصد به الحوار مع الطرف (الآخر)؛ للتعرف على ما يهدف إليه من حيث طبيعة علاقته بالآخرين ورسم مستقبل أحسن لجميع شعوب العالم ضمن دائرة التفاهم المشترك، وعدم تجاوز الخصوصية الدينية والأخلاقية بما يطلق عليه اليوم الحفاظ على الهوية الثقافية للأمم.

وترى **الباحثة** أن الحوار مع الآخر أصلٌ ثابتٌ من أصول الحضارة الإسلامية، ومهم جدًا من أجل نبذ الخلافات والنزاعات بين الناس، وتنمية العلاقات السلمية بينهم، وتركز هذه الدراسة على النوع الثاني للحوار وهو الحوار مع الآخر، كمحاولة لغرس بذور التفاهم والمحبة والتفاعل، والبعد عن الخصومة والصراع، وصولًا لدرجة مناسبة من الاستقرار والتقدم والتوازن.

الحوار في المرحلة الثانوية:

تتميز مرحلة الثانوية بخصائص مرحلة المراهقة (النضوج)، وتساعد على تحديد نمط شخصية المتعلم وسماتها لمواجهة ظروف وتحديات الحياة الجديدة؛ لذا لابد أن يخصص لهؤلاء

معلمون جديرون، مؤهلون، يعملون على تحقيق أهداف وطموحات المتعلمين في الجوانب المعرفية، والنفسية، والاجتماعية، والتربوية، والأخلاقية.

ولقد اهتم الرسولﷺ بأصحابه _رضي الله عنهم_ في مثل هذا العمر، فورد أن سمرة بن جندب الفزاري، ورافع بن خديج أخي بني حارثة رضي الله عنهما، وهما ابنا خمس عشرة سنة، فقيل له: "يا رسول الله إن رافعًا رامٍ، فأجازه. فلما أجاز رافعًا قيل له: يا رسول الله فإن سمرة يصرع رافعًا، فأجازه".

إنَّ المتعلمين في هذه المرحلة لهم طاقات وطموحات، ولمحاورتهم آثار فعالة كشحذٍ للذهن، وتقريب المفردات والمعاني، وتشجيع الطلبة على المبادرة، واستثارة المنافسة البناءة، وتنمية وتعزيز الطاقات الحيوية لدى السامعين، وتثبيت العلم في القلوب والعقول.

وعلى المعلم أن يعامل هؤلاء المتعلمين على أنهم راشدون من خلال الحوار والمناقشة، والجلوس معهم ومحاورتهم واحترام آرائهم وتطلعاتهم، دون التعرض لهم بالسِّب أو الشتم أو الاستهزاء، ويُقبِل عليهم بطلاقة وجه، وكل ذلك يكون في غرفة الصف، وهذا بدوره يؤدي إلى علم وتعلم وسعادة واطمئنان وهدوء، أما إذا كان المعلم متشددًا متعصبًا، متكبرًا، لا يحترمهم ولا يحترم رأيهم، ولا يحاورهم، ويقلل من شأنهم، ويخجل من مخاطبتهم، فسيجعل هذا المعلم من غرفة صفه ساحة للفوضى والمشاحنات، وسيؤدي ذلك لأن يكره المتعلم التعليم والمعلم.

مبادئ الحوار:

وهي مجموعة مسلمات تؤثر في الممارسات التربوية وتطورها، حيث تكون دراسة هذه المسلمات من المنظور الفلسفي، والتاريخي، والنفسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والتكنولوجي بهدف الوصول إلى نظام فكري منظم لتوجيه العمل التربوي (الزعبي،2006م، ص155).

وترى الباحثة أن مبادئ الحوار مجموعة مفاهيم وتعميمات ينبغي أن يتحلى بها المحاور، وتعزز لديه ثقافة الحوار؛ ليمارسها عمليًا خلال المواقف الحوارية المتعددة في ضوء عقيدته وفلسفة مجتمعه، وتكون على علاقة ببعضها.

مبادئ الحوار في الدراسة:

نظرًا لتعدد وتنوع مبادئ الحوار؛ عمدت الباحثة إلى إعداد قائمة مناسبة من مبادئ الحوار مقسمة إلى ثلاثة مبادئ رئيسة يتفرع منها مجموعة مبادئ فرعية. ومن أهم مبادئ الحوار التي توصلت لها الدراسة بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وبعد استشارة وتحكيم أصحاب الاختصاص في ذلك المجال ما يلي:

أولًا: المبادئ النفسية: ويقصد بها تلك التي تتعلق بنفسية المحاور وشخصه، وبنفسية الخصم أيضًا، وتفرع عنها:

1- فهم شخصية المحاور.

2- تهيئة الجو المناسب للحوار.

3- صدق التوجه نحو الامتثال للحق.

4- الحلم، والحرص على الإقناع.

5- حسن الاستماع، وتفهم الآخر.

6- احترام رأي المحاور.

7- اختيار العبارات المناسبة، وحسن العتاب.

8- الإنصاف في قول الحق.

9- الثبات على الحق.

10- البعد عن الرياء، والثرثرة الفارغة.

ثانيًا: المبادئ العلمية: وهي التي تتعلق بمادة الحوار الأصلية، وموضوعاته الأساسية، والضوابط والأصول العلمية، وهي كالآتي:

1- العلم بالكتاب والسنة، وما ينقض الحوار بالصواب.

2- أن يكون الكلام واضحًا مبينًا بالحجة والدليل.

3- الرويَّة والتدبر قبل النطق بالكلام.

4- أن يتضمن الحوار إثراءً للموضوع، واستنباطًا للفوائد.

5- التدرج والبدء بالأهم.

6- الرد على الشُبه بما يفندها.

7- اتباع أسلوب الحكمة بالجدال بالتي هي أحسن.

8- الأمانة العلمية في توثيق المعلومات.

9- المعرفة بمبادئ الحوار وآدابه.

10-فهم موضوع الحوار.

ثالثًا: المبادئ الاجتماعية: وهي تتعلق بالعلاقة الاجتماعية بين المتحاورين، والتي تنمي الوعي الاجتماعي فيهم وتقديم المصلحة العامة، وهي كالآتي:

1- حسن الأدب في القول والخطاب.
2- إظهار التسامح رغم الاختلاف.
3- الحوار بصوت معتدل مقبول.
4- تجنب السخرية والاستهزاء بالمحاور.
5- ضبط النفس وعدم الانفعال.
6- تجنب المراء (الجدل على باطل).
7- حسن الحوار لطلب الحق.
8- إبراز محاسن المحاور وعدم الاصطدام.
9- عفة اللسان والابتعاد عن غيبة الآخرين.
10-تقريب وجهات النظر.

معوقات الحوار:

الحوار شأنه شأن أي عمل فكري يتعرض لمعوقات وصعوبات يصنعها بعض المتحاورين، وهذه العوائق يمكن أن تكون شخصية أو موضوعية، وفيما يلي عرض لأهم معوقات الحوار (الهيتي، 2004: 89-96)، و(العبيد، 2010م، ص 120 - 122)، و(العطوي، 2012م، ص 38 - 40):

1. التعصب الشديد للرأي والإصرار عليه.
2. الغضب والانفعال عند الحوار.
3. الثرثرة وعدم الاستماع الجيد لآراء الآخرين.
4. سوء المكان، والزمان، وسوء الجو.
5. المراء، وعدم تحري الصدق في الطرح.

6. تباين المفاهيم، وعدم الاقتناع بالتعدد، والاختلاف.
7. اختلاف الأجيال، وضعف القواسم المشتركة، ونقاط الاتفاق بين المتحاورين.
8. عدم الالتزام بأسلوب الحوار الفعال.

وقد راعت الباحثة هذه المعوقات عند تصميم المادة الإثرائية وتضمينها، وذلك من خلال طرح موضوعات جدلية، ومواقف حوارية تثير التفكير وإبداء الآراء، وتسهم في تنمية حسن الاستماع للآخرين، وكانت تؤكد على ضرورة بدء الحوار بكلمات إيجابية، والحديث أثناء الحوار في صلب الموقف الحواري، ومحاولة نهاية الحوار بجمل تلخص ما توصل إليه الحوار، وهذه المواد ساعدت الباحثة في اكتشاف بعض النقص والقصور داخل منهاج التربية الإسلامية، ومحاولة سد القصور والنقص.

من الدراسات التي اهتمت بدراسة مبادئ الحوار، **دراسة الزعبي وسرور**(2014م)، والتي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الحوار في التدريس الصفي في مديرية تربية قصبة المفرق من وجهة نظر الطلبة للفصل الفصل الدراسي الثاني2013/2012م، وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية، والبالغ عددهم (10110) طالب وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (800) طالب وطالبة منهم (340) طالبًا، و(460) طالبة، وقد طور الباحث أداة للدراسة، وهي بطاقة الاستبانة، ,تكونت من (46) فقرة، وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، حيث بلغ معامل الثبات (0.94)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمي العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الحوار في قصبة المفرق كانت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.63)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والاختصاص.

وأيضًا **دراسة وينتون Winton** (2010م) والتي تناولت الحديث عن مفهوم الحوار وأساليبه ووسائله وأهدافه، وأهمية استخدامه في مناقشة السياسات التعليمية كوسيلة لتبادل وبناء الأفكار التي تصلح للعملية التعليمية، والكشف عن مميزات تفعيل الديمقراطية في التعليم عبر سياسة الحوار المجتمعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأُجريت في ولاية بوفالو في نيويورك، وكان من نتائج الدراسة: فاعلية استخدام الحوار والمناقشة بشكل كبير في بناء سياسة ذات أبعاد إيجابية في تطور العملية التعليمية، كما ساعدت في تمكن المؤسسات التعليمية الخاصة من تطوير عمليتي التعلم والتعليم.

الفصلُ الثالثُ

إجراءاتُ الدِّراسة

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل وصفًا تفصيليًا لإجراءات الدراسة التي اتبعتها الباحثة للإجابة على أسئلة الدراسة، وتحقيق الهدف المنشود منها، وتتمثل في: منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، والخطوات الإجرائية، والمعالجات الإحصائية المستخدمة للوصول إلى نتائج الدراسة وتحليلها، وفيما يلي شرح مفصل لهذه الإجراءات.

أولًا: منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى، وذلك لملاءمته لطبيعة الهدف من الدراسة، والمتمثل بتحليل مقرر التربية الإسلامية للصفوف الحادي والثاني عشر الثانوي في ضوء مبادئ الحوار.

حيث يعرف الجبوري (2012م، ص179) المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "وصف دقيق ومنظم لظاهرة أو مشكلة يراد البحث فيها من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية تفسر الظاهرة بطريقة موضوعية؛ لتحقيق أهداف وفرضيات البحث".

ويُعدُّ أسلوب تحليل المحتوى من الأساليب المندرجة تحت منهج البحث الوصفي، حيث إن الغرض من هذا الأسلوب العلمي في البحث هو معرفة خصائص مادة الاتصال، ويكون الوصف كميًا معبرًا عنه بكلمات، أو جمل، أو صور، أو رموز، فتكون عملية التحليل بصيغة منظمة وفق أسسٍ، ومنهجيةٍ ومعايير موضوعيةٍ (الهاشمي وعطية، 2011م، ص174).

وقد قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للصفين (الحادي عشر بجزأيه، والثاني عشر)، فقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى؛ للتعرف على مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمبادئ الحوار، والتي طُبِقَت في العام الدراسي 2018-2019م، ومن ثم قامت بإعداد قائمة بمبادئ الحوار.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أبو شريف (2016) في اتباع المنهج الوصفي التحليلي، والتي هدفت لإثراء محتوى كتب التربية الإسلامية لطالبات الصف الثامن الأساسي في

ضوء قيم الحوار. وكذلك مع دراسة المواجدة (2010) التي هدفت إلى الكشف عن دور كتب الثقافة الإسلامية المدرسية للصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي في نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر في الأردن.

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

اشتمل على منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للصفوف الحادي عشر بجزأيه الأول والثاني، والثاني عشر وفقًا لآخر طبعة أقرَّتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2019-2020م).

ثالثًا: عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر (الجزء الأول الثاني), وكتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في فلسطين وفقًا لآخر طبعة أقرتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية, وفيما يأتي مواصفات الكتاب كما هو مبيَّن بالجدول الآتي:

مواصفات مقرر التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية:

جدول (3.1): بمواصفات مقرر التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية والأوزان النسبية لموضوعاتها

الصف	الوحدات	موضوع الوحدة	عدد الصفحات	الوزن النسبي
الحادي عشر (الجزء الأول)	الأولى	القرآن الكريم وعلومه	37	%32
	الثانية	العقيدة الإسلامية	14	%12
	الثالثة	الحديث النبوي الشريف	14	%12
	الرابعة	السِيّر والتراجم	13	%11
	الخامسة	الفقه الإسلامي	20	%18
	السادسة	الفكر والأخلاق والسلوك	16	%14
المجموع			114	100%

الحادي عشر (الجزء الثاني)	الأولى	القرآن الكريم وعلومه	29	%24
	الثانية	العقيدة الإسلامية	17	%14
	الثالثة	الحديث النبوي الشريف	17	%14
	الرابعة	السِيّر والتراجم	17	%14
	الخامسة	الفقه الإسلامي	27	%23
	السادسة	الفكر والأخلاق والسلوك	13	%11
المجموع			120	100%
الثاني عشر	الأولى	القرآن الكريم	50	%37
	الثانية	العقيدة الإسلامية	12	%9
	الثالثة	الحديث الشريف	17	%13
	الرابعة	السير والتراجم	14	%10
	الخامسة	الفقه الإسلامي	24	%18
	السادسة	الفكر الإسلامي	18	%13
المجموع			135	100%

ومن الدراسات التي تشابهت مع عينة الدراسة الحالية: دراسة شقورة (2015م)، والتي قامت الباحثة فيها بتحليل منهج التربية المدنية للصف الرابع الأساسي في ضوء قيم الحوار، بينما استهدفت هذه الدراسة تحليل منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ الحوار.

رابعًا: مواد وأدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المحتوى، لتحليل كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة الصف الحادي عشر والثاني عشر من مرحلة التعليم الثانوي في فلسطين؛ لمعرفة مدى توافر مبادئ الحوار في منهاج التربية الإسلامية المقررة في هذه المراحل.

وفيما يلي عرض للخطوات التي اتبعتها الباحثة للوصول إلى الصورة النهائية لأداة تحليل المحتوى:

أولًا: قائمة مبادئ الحوار الواجب أن يتضمنها محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية:

- **تصميم وإعداد القائمة:**

الاطلاع على مجموعة من الدراسات والأدبيات التربوية ذات العلاقة بالحوار، ومبادئ الحوار، والمبادئ الاسلامية، ثم القيام بمشورة ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية، ومشرفي التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم، كذلك قامت الباحثة بالاطلاع على خطة المنهاج الفلسطيني الأول، وأهداف تدريس التربية الإسلامية الواردة فيه، كذلك قامت بالاطلاع على كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية العليا. وفي ضوء ذلك، أعدت قائمة تتكون من (30) مبدأ للحوار (ملحق رقم 3)، موزعة على ثلاثة محاور رئيسية، هي: (المبادئ النفسية، العلمية، والاجتماعية)، والتي يجب أن يتم تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

صدق القائمة:

قامت الباحثة بعرض القائمة على مجموعة من المختصين في التربية، والتربية الإسلامية، وفلسفة التربية، وتم الأخذ بجميع آراء لجنة التحكيم، وإعادة صياغة بعض المبادئ، وإضافة مبادئ جديدة، وحذف مبادئ غير مناسبة، حيث تكونت القائمة في صورتها النهائية من (30) مبدأ.(ملحق رقم 3)

وصف أداة تحليل المحتوى:

تم اعتماد قائمة مبادئ الحوار التي أعدتها الباحثة على شكل أداة تصلح لاستخدامها في تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الحادي عشر والثاني عشر، وذلك باتباع الخطوات الآتية:

1 – هدف التحليل:

تهدف عملية تحليل المحتوى للوقوف على مدى تضمن كتب التربية الإسلامية لمبادئ الحوار، وهذا يفيد الباحثة في وضع تصور لإثراء المحتوى بمبادئ الحوار الواجب أن يتضمنها، حيث سيتم من خلال تحليل المحتوى تحديد مواطن القوة والضعف في عرض مبادئ الحوار في منهاج التربية الإسلامية.

2- عينة التحليل:

تمثلت عينة التحليل بكتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بجزأيه الأول والثاني، والصف الثاني عشر طبعة (2019م-2020م) في فلسطين.

3- فئة تحليل المحتوى:

تمثلت فئات تحليل المحتوى في قائمة مبادئ الحوار التي أعدتها الباحثة.

4- وحدة التحليل:

تم اعتماد الفقرة وحدة أساسية للتحليل، حيث قد يقوم مبدأ الحوار على فقرة.

5 - وحدات التسجيل:

وتعدُّ أصغر جزء في محتوى المادة التي يتم رصدها من قبل الباحثة عند التحليل، وقد تم اعتماد الفقرة كوحدة تسجيل في هذه الدراسة.

6 - ضوابط عملية تحليل المحتوى:

حددت الباحثة عدد من الضوابط، وهي:

- شملت عملية التحليل جميع المواضيع الواردة في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للصفين (الحادي عشر بجزأيه الأول والثاني، والثاني عشر).

- اشتملت عملية التحليل على تحليل الأنشطة، وأسئلة التقويم الواردة في الدروس، وفي نهاية كل وحدة دراسية.

- لم تشمل عملية التحليل دليل المعلم، أو أي نشرات ملحقة للكتب.

- تم استثناء مقدمة، وفهرس، وغلاف الكتب من عملية التحليل.

7 - صدق أداة التحليل:

يعتمد صدق التحليل على صدق أداة التحليل، والذى يقصد به "مدى تحقيق الأداة للغرض الذى أعدت من أجله، فتقيس ما وضعت لقياسه، ويعتمد مدى تمثيل بنود المقياس تمثيلًا للمجال الذى يراد قياسه" (الأغا، 1997م، ص60).

وقد تم حساب صدق الأداة من خلال عرضها على محكمين مختصين، وخبراء في المناهج وطرائق التدريس الذين تم ذكرهم في الملحق رقم (1)، وذلك للتأكد من صدقها،

وشموليتها، وملاءمتها لما وضعت من أجله، حيث تمت مناقشة الأداة وتوضيح الهدف منها، والهدف من عملية التحليل التي أعدت من أجله الأداة، ثم عمدت الباحثة إلى إجراء بعض التعديلات التي أجمع عليها عدد من المحكمين، كذلك تم فصل بعض المبادئ المركبة، وجعلها في صورة مبسطة؛ لتصبح في صورتها النهائية، ملحق رقم (2).

8 – ثبات أداة التحليل:

يرى طعيمه (2004م، ص224) أن ثبات التحليل هو ثبات النتيجة في حال تكرار القياس، إذا تم استخدام نفس الأداة تحت نفس الظروف، حيث تم التأكد من الثبات من خلال الثبات عبر الأفراد، وقد قامت الباحثة بتحليل المحتوى لمنهاج التربية الإسلامية (الحادي عشر بجزأيه، الثاني عشر)، ثم قامت معلمة بعملية تحليل مرة أخرى، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الاتفاق بين التحليلين مستخدمة معادلة هولستي التي ذكرها طعيمه (2004م، ص226)، وقد كانت كالآتي:

CR= 2M/(N1+N2)

CR: معامل الثبات.

2M: ضعف عدد الاتفاق التي تم فيها الاتفاق.

N1: عدد الفئات التي حللت في المرة الأولى.

N2: عدد الفئات التي حللت في المرة الثانية.

جدول (3.2): تحليل المحتوى عبر الأفراد للصف الحادي عشر–الجزء الأول الوحدة السادسة (الفكر والأخلاق والسلوك)

المبادئ	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
المبادئ النفسية	12	7	7	5	0.73
المبادئ العلمية	7	9	7	2	0.88
المبادئ الاجتماعية	5	7	5	2	0.83
المجموع	24	23	19	9	0.81

يتبيَّن من الجدول السابق أن معامل الثبات (0.83)، وهذا يدل على أن أداة التحليل تتمتع بقدر عالٍ من الثبات.

جدول (3.3): تحليل المحتوى عبر الأفراد للصف الثاني عشر الوحدة الأولى (القرآن الكريم)

المبادئ	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
المبادئ النفسية	30	22	22	8	0.84
المبادئ العلمية	43	33	33	10	0.86
المبادئ الاجتماعية	36	30	30	6	0.90
المجموع	109	85	85	24	0.88

يتبيَّن من الجدول السابق أن معامل الثبات (0.87)؛ مما يدل على أن أداة التحليل تتمتع بقدر عالٍ من الثبات.

خامسًا: إجراءات الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؛ لتحديد مدى توافر مبادئ الحوار في هذه الكتب.

ولتحقيق هدف الدراسة، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1- الحصول على أحدث طبعة من كتب التربية الإسلامية المقررة على الصف الحادي عشر والثاني عشر في فلسطين في العام الدراسي 2018-2019م، وعددها (3) كتب.

2- الاطلاع على مقررات التربية الإسلامية, والبحث في الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والأدب التربوي؛ لتكوين إطار فكري عن الموضوع من حيث الطبيعة والخصائص.

3- إعداد قائمة مبادئ الحوار لمقرر التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في صورتها الأولية, وعرضها على المحكمين؛ للتأكد من صدقها.

4- حساب ثبات أداة التحليل باستخدام معادلة هوليستي، وذلك باستخدام التحليل عبر الأفراد؛ للتأكد من ثبات التحليل.

5- تحليل مقرر التربية الإسلامية للصف الحادي عشر (الجزء الأول والجزء الثاني)، ومقرر التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في ضوء مبادئ الحوار.

6- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

7- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

8- صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

سادسًا: المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة بهدف تحليل البيانات التي تم جمعها، وهي التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على مدى توافر المبادئ الفرعية لكل مبدأ رئيس، وحساب النسب المئوية لكل معيار رئيس مع الكل، في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر والثاني عشر لمبادئ الحوار.

ومن الدراسات التي استخدمت التكرارات والنسب المئوية، دراسة أبو جزر (2012م) حيث استخدمت الباحثة حساب التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على مدى توافر محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لآداب الاختلاف في ضوء الفكر الإسلامي.

ومن الدراسات التي استخدمت التكرارات والنسب المئوية أيضًا دراسة أبو جزر (2018م) بهدف إثراء كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. ودراسة العمور (2018م)، والتي هدفت إلى وضع تصور مقترح لإثراء كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بالمفاهيم الواردة في مجلة الأحكام العدلية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيراتها

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيراتها

يتناول هذا الفصل عرضًا مفصلًا للنتائج التي توصلت إليها الباحثة في الدراسة، وتتمثل في الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال استخلاص النتائج التي تم الوصول إليها بعد تطبيق أدوات الدراسة، وتحليلها تحليلًا إحصائيًا؛ لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في التعرف على معايير التعرف إلى مبادئ الحوار، ومدى تضمنها في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وفيما يأتي عرض تفصيلي للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيراتها.

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: "ما مبادئ الحوار التي ينبغي أن يتضمنها منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؟" **وللإجابة على هذا السؤال،** قامت الباحثة بإعداد قائمة بمبادئ الحوار من خلال البحث، والاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلق بهذا الموضوع، كدراسة أبو شريف (2016م)، ودراسة شقورة (2015م)، والاطلاع على كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية(الحادي عشر والثاني عشر)، وقامت بعرض القائمة على مجموعة المختصين بمجالات التربية، والتربية الإسلامية، وتم تعديلها حيث تكونت قائمة مبادئ الحوار من (3) مبادئ رئيسية ضمت عددًا من المبادئ الفرعية(30) مبدأ ينبغي أن يتضمنها محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وكانت على الشكل الآتي:

جدول (4.1) مبادئ الحوار التي ينبغي تضمينها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية

المبادئ الرئيسية	المبادئ الفرعية
المبادئ النفسية	1-فهم شخصية المحاور.
	2-تهيئة الجو المناسب للحوار.
	3-صدق التوجه نحو الامتثال للحق.

	4-الحلم، والحرص على الإقناع.
	5-حسن الاستماع، وتفهم الآخر.
	6-احترام رأي المحاور
	7-اختيار العبارات المناسبة، وحسن العتاب.
	8-الإنصاف في قول الحق.
	9-الثبات على الحق.
	10-البعد عن الرياء، والثرثرة الفارغة.

المبادئ الرئيسية	المبادئ الفرعية
المبادئ العلمية	1- العلم بالكتاب والسنة، وما ينقض الحوار بالصواب.
	2- أن يكون الكلام واضحاً مبيناً بالحجة والدليل.
	3- الروية والتدبر قبل النطق بالكلام.
	4- أن يتضمن الحوار إثراء للموضوع، واستنباطاً للفوائد.
	5- التدرج والبدء بالأهم.
	6- الرد على الشُبه بما يفندها.
	7- اتباع أسلوب الحكمة بالجدال بالتي هي أحسن.
	8- الأمانة العلمية في توثيق المعلومات.
	9- المعرفة بمبادئ الحوار وآدابه.
	10- فهم موضوع الحوار.

المبادئ الرئيسية	المبادئ الفرعية
المبادئ الاجتماعية	1- حسن الأدب في القول والخطاب.
	2- إظهار التسامح رغم الاختلاف.
	3- الحوار بصوت معتدل مقبول.
	4- تجنب السخرية والاستهزاء بالمحاور.
	5- ضبط النفس وعدم الانفعال.
	6- تجنب المراء(الجدل على باطل).
	7- حسن الحوار لطلب الحق.
	8- إبراز محاسن المحاور وعدم الاصطدام.
	9- عفة اللسان والابتعاد عن غيبة الآخرين.
	10- تقريب وجهات النظر.

يتبيَّن من الجداول السابقة أن مبادئ الحوار التي ينبغي تضمينها في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية عبارة عن (3) مبادئ رئيسية، كل مبدأ يتفرع منه (10) مبادئ فرعية.

الإجابة عن السؤال الثاني، ونصُّه:

"ما مدى تضمين مبادئ الحوار في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بتطبيق أداة تحليل المحتوى التي تم إعدادها لهذا الهدف، وتحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر طبعة (2019م-2020م)، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من المجالات.

نتائج تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر:

عند تطبيق الباحثة لأداة تحليل المحتوى على كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، وحساب التكرارات، والنسب المئوية لكل مجال من المجالات في الكتاب، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (4.2) نتائج تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر (الجزء الأول والثاني)

	مبادئ الحوار	و.1	و.2	و.3	و.4	و.5	و.6	التكرار	النسبة
المبادئ النفسية	1-فهم شخصية المحاور	0	2	1	2	0	1	6	%3.27
	2- تهيئة الجو المناسب للحوار	0	0	1	1	1	0	3	%1.63
	3- صدق التوجه نحو الامتثال للحق	1	0	3	0	0	0	4	%2.18
	4- الحلم، والحرص على الإقناع	0	2	3	5	1	2	13	%7.10
	5- حسن الاستماع، وتفهم الآخر	1	0	2	1	1	2	7	%3.82
	6- احترام رأي المحاور	1	0	0	0	0	1	2	%1.09
	7- اختيار العبارات المناسبة، وحسن العتاب	1	0	3	4	0	1	9	%4.91
	8- الإنصاف في قول الحق	0	0	1	2	0	2	5	%2.73
	9- الثبات على الحق	0	1	2	2	0	2	7	%3.82
	10- البعد عن الرياء، والثرثرة الفارغة	0	1	1	1	1	0	4	%2.18
	المجموع	4	6	17	18	4	11	60	%32.79
المبادئ العلمية								التكرار	النسبة
	1- العلم بالكتاب والسنة، وما ينقض الحوار بالصواب	0	4	3	1	0	2	10	%5.46
	2- أن يكون الكلام واضحًا مبينًا بالحجة والدليل	0	3	3	2	2	2	12	%6.55
	3- الروية والتدبر قبل النطق بالكلام	2	1	2	2	1	1	9	%4.91
	4- أن يتضمن الحوار إثراء للموضوع، واستنباطًا للفوائد	1	0	4	3	2	2	12	%6.55
	5- التدرج والبدء بالأهم	0	1	1	1	0	0	3	%1.63
	6- الرد على الشُبه بما يفندها	1	2	1	0	0	0	4	%2.18
	7- اتباع أسلوب الحكمة بالجدال بالتي هي أحسن	2	1	2	4	2	4	15	%8.19
	8- الأمانة العلمية في توثيق المعلومات	0	1	3	0	0	0	4	%2.18
	9- المعرفة بمبادئ الحوار وآدابه	0	0	0	0	0	2	2	%1.09
	10- فهم موضوع الحوار	1	0	2	0	1	1	5	%2.73
	المجموع	7	13	21	13	8	14	76	%41.53
								التكرار	النسبة
الاجتماعية	1- حسن الأدب في القول والخطاب	1	1	4	2	2	0	10	%5.46
	2- إظهار التسامح رغم الاختلاف	0	1	0	0	0	2	3	%1.63
	3- الحوار بصوت معتدل مقبول	0	0	2	0	1	0	3	%1.63

4- تجنب السخرية والاستهزاء بالمحاور	0	0	1	0	3	0	4	%2.18	
5- ضبط النفس وعدم الانفعال	0	1	0	1	0	2	4	%2.18	
6- تجنب المراء(الجدل على باطل)	0	2	0	0	0	0	2	%1.09	
7- حسن الحوار لطلب الحق	1	0	4	1	2	2	10	%5.46	
8- إبراز محاسن المحاور وعدم الاصطدام	0	0	0	0	1	0	1	%0.54	
9- عفة اللسان والابتعاد عن غيبة الآخرين	0	0	0	0	1	0	1	%0.54	
10- تقريب وجهات النظر	2	1	2	0	3	1	9	%4.91	
المجموع	4	6	13	4	13	7	47	%25.68	
المجموع الكلي							183	%100	

يوضح الجدول السابق أن مبادئ الحوار النفسية حصلت على نسبة (**32.79%**) من محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، وقد توزعت هذه النسبة على المبادئ، حيث حصل مبدأ "الحلم، والحرص على الإقناع" على أعلى نسبة وهي (7.10%) وترجع الباحثة ذلك إلى أن الحلم والحرص على الإقناع ورد كثيراً في نصوص القرآن والسنة المطهرة، فيما حصل مبدأ "تهيئة الجو المناسب للحوار"، ومبدأ "احترام رأي المحاور" على أدنى نسبة وهي (1.63%،1.9%)، وترى الباحثة أن هذه النسبة منخفضة جدًا مقارنةً بأهميتها في تنمية شخصية المتعلم، وبشكل عام ترى الباحثة أن نسبة تضمين هذه المبادئ منخفضة، وينبغي على واضعي المناهج تضمينها بشكل أكبر؛ لِما لها من أهمية بالغة في تشكيل شخصية الإنسان المسلم.

كما حصلت مبادئ الحوار العلمية على نسبة (41.53%) من محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، وقد توزعت هذه النسبة على المبادئ، حيث حصل مبدأ "اتباع أسلوب الحكمة بالجدال بالتي هي أحسن" على أعلى نسبة، وهي (8.19%)، فيما حصل مبدأ "التدرج والبدء بالأهم "، ومبدأ "المعرفة بمبادئ الحوار وآدابه" على أدنى نسبة، وهي (1.63%،1.9%) وترى الباحثة أنَّ هذه النسبة متوسطة، وينبغي على مُعدّي المناهج تضمينها بشكل أكبر؛ لِما لها من أهمية بالغة في تنمية مهارات التفكير العليا، والتي تُعد من ركائز المرحلة الثانوية.

فيما حصلت مبادئ الحوار الاجتماعية على نسبة (25.68%) من محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، وقد توزعت هذه النسبة على المبادئ، حيث حصل مبدأ "حسن الأدب في القول والخطاب"، ومبدأ "حسن الحوار لطلب الحق" على أعلى نسبة، وهي (5.46%)، فيما حصل مبدأ "تجنب المراء(الجدل على باطل)"، ومبدأ "إبراز محاسن المحاور

وعدم الاصطدام"، ومبدأ "عفة اللسان والابتعاد عن غيبة الآخرين" على أدنى نسبة، وهي (1.63%،0.54%) لأن طبيعة موضوعات التربية الإسلامية الواردة في الكتاب المقرر لا تخضع لهذا النوع من الحوار، وترى الباحثة أن هذه نسبة منخفضة جدًا، وينبغي على مُعدّي المناهج تضمينها بشكل واسع نظرًا لأهميتها البالغة في تشكيل شخصية المتعلم الاجتماعية، والتي تُعدُّ من ركائز الدعوة الإسلامية، لا سيما أننا نعلم أن الإسلام انتشر بالحوار البنّاء، والتسامح، والأخلاق الاجتماعية الحسنة،وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة أبو شريف(2016م) في انخفاض تضمين كتب التربية الإسلامية لهذه المبادئ

وترى **الباحثة** أنه ينبغي على مُعدّي ومطوري المناهج مراعاة التوازن في تضمين مبادئ الحوار في محتوى منهاج التربية الإسلامية، فلا يطغى جانب على آخر.

الإجابة عن السؤال الثالث، ونصُّه:

" ما مدى تضمين مبادئ الحوار في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الثاني عشر؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بتطبيق أداة تحليل المحتوى التي تم إعدادها لهذا الهدف، وتحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر طبعة (2019م-1440هـ)، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من المجالات.

نتائج تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر:

عند تطبيق الباحثة لأداة تحليل المحتوى على كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من المجالات في الكتاب، كانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (4.3): نتائج تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر

	مبادئ الحوار	و.1	و.2	و.3	و.4	و.5	و.6	التكرار	النسبة
المبادئ النفسية	1-فهم شخصية المحاور	5	0	1	3	2	0	11	%4.37
	2- تهيئة الجو المناسب للحوار	1	1	0	1	0	3	6	%2.37
	3- صدق التوجه نحو الامتثال للحق	3	0	1	1	0	1	6	%2.37
	4- الحلم، والحرص على الإقناع	4	1	1	2	2	1	11	%4.37
	5- حسن الاستماع، وتفهم الآخر	4	0	2	1	1	1	9	%3.57
	6- احترام رأي المحاور	1	1	1	0	0	2	4	1.60%
	7- اختيار العبارات المناسبة، وحسن العتاب	3	1	1	3	0	1	10	%3.96
	8 الإنصاف في قول الحق	2	1	0	3	0	0	7	%2.80

	9- الثبات على الحق	3	0	0	2	1	1	6	%2.37
	10 البعد عن الرياء، والثرثرة الفارغة	4	0	0	2	1	0	8	%3.17
	المجموع	30	5	7	18	7	10	77	%30.55
المبادئ العلمية								التكرار	النسبة
	1- العلم بالكتاب والسنة، وما ينقض الحوار بالصواب	5	1	0	2	2	1	11	%4.37
	2- أن يكون الكلام واضحًا مبينًا بالحجة والدليل	5	2	0	1	1	1	10	%3.96
	3- الروية والتدبر قبل النطق بالكلام	7	1	1	2	3	2	16	%6.35
	4- أن يتضمن الحوار إثراء للموضوع، واستنباطًا للفوائد	5	2	2	1	3	1	14	%5.60
	5- التدرج والبدء بالأهم	4	1	0	0	0	0	5	%1.98
	6- الرد على الشُبه بما يفندها	4	1	1	2	1	0	9	%3.57
	7- اتباع أسلوب الحكمة بالجدال بالتي هي أحسن	8	0	2	4	2	1	17	%6.74
	8- الأمانة العلمية في توثيق المعلومات	1	1	1	1	0	1	5	%1.98
	9- المعرفة بمبادئ الحوار وآدابه	0	0	0	0	0	1	1	%0.39
	10- فهم موضوع الحوار	4	1	1	4	0	0	10	%3.96
	المجموع	43	10	8	17	12	8	98	%38.90
								التكرار	النسبة
المبادئ الاجتماعية	1- حسن الأدب في القول والخطاب	6	1	1	5	2	1	16	6.86%
	2- إظهار التسامح رغم الاختلاف	2	0	1	2	0	1	6	%2.37
	3- الحوار بصوت معتدل مقبول	4	1	1	0	1	1	8	%3.17
	4- تجنب السخرية والاستهزاء بالمحاور	2	1	1	0	0	2	6	%2.37
	5- ضبط النفس وعدم الانفعال	5	1	1	2	0	1	10	%3.96
	6- تجنب المراء (الجدل على باطل)	5	0	0	0	0	0	5	%1.98
	7- حسن الحوار لطلب الحق	7	0	1	2	1	0	11	%4.37
	8- إبراز محاسن المحاور وعدم الاصطدام	2	0	1	2	0	0	5	%1.98
	9- عفة اللسان والابتعاد عن غيبة الآخرين	0	1	0	0	0	0	1	%0.39
	10- تقريب وجهات النظر	3	1	1	0	1	3	9	%3.57
	المجموع	36	6	8	13	5	9	77	%30.55
	المجموع الكلي							252	%100

يوضح الجدول السابق أن مبادئ الحوار النفسية حصلت على نسبة (30.55%) من محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الثاني عشر، وتوزعت هذه النسبة على المبادئ، حيث حصل مبدأ "فهم شخصية المحاور"، ومبدأ "الحلم، والحرص على الإقناع" على أعلى نسبة، وهي (4.37%)، فيما حصل مبدأ "احترام رأي المحاور" على أدنى نسبة، وهي (1.60%)، وترى

الباحثة أن هذه النسبة منخفضة جدًا، وينبغي على واضعي المناهج تضمينها بشكل أكبر؛ لِما لها من أهمية بالغة في تشكيل وإعداد شخصية الإنسان المسلم.

كما حصلت مبادئ الحوار العلمية على نسبة (38.90%) من محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الثاني عشر، وقد توزعت هذه النسبة على المبادئ، حيث حصل مبدأ "الروية والتدبر قبل النطق بالكلام"، ومبدأ "اتباع أسلوب الحكمة بالجدال بالتي هي أحسن" على أعلى نسبة، وهي (6.35%، 6.74%)، فيما حصل مبدأ "المعرفة بمبادئ الحوار وآدابه" على أدنى نسبة، وهي (0.39%)، وترى الباحثة هذه نسبة منخفضة جدًا، وينبغي على مُعدّي المناهج تضمينها للمنهاج بشكل أوسع؛ لِما لها أهمية بالغة في كونها أساسًا للحوار البنّاء مع الآخر، ويتحقق الهدف من الحوار، وهو التوصل إلى وجهات نظر متقاربة.

فيما حصلت مبادئ الحوار الاجتماعية على نسبة (30.55%) من محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الثاني عشر، وقد توزعت هذه النسبة على المبادئ، حيث حصل مبدأ "حسن الأدب في القول والخطاب" على أعلى نسبة، وهي (6.86%)، فيما حصل مبدأ "عفة اللسان والابتعاد عن غيبة الآخرين" على أدنى نسبة، وهي (0.39%)، وترى الباحثة هذه نسبة منخفضة، وينبغي على مُعدّي المناهج ضرورة تضمينها بشكل أوسع؛ لِأهميتها البالغة في تشكيل شخصية المتعلم الاجتماعية، والتي تُعد من ركائز الدعوة الإسلامية، لا سيما أننا نعلم أن الإسلام انتشر بالحوار البنّاء، والتسامح، والأخلاق الحسنة.

وبناء على تلك النتائج، قامت **الباحثة** بإعداد مادة وأنشطة إثرائية، حيث إن المبادئ التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية تم تجاهلها في المادة الإثرائية، أما مبادئ الحوار التي كانت نسبها ضئيلة، فقد تم تعزيزها من خلال الأنشطة والمادة الإثرائية.

الإجابة على السؤال الرابع، ونصُّه:

"ما صور إثراء محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بمبادئ الحوار؟"

نظرًا لأن نتائج التحليل لمحتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تشير إلى تفاوت تضمن المنهاج لمبادئ الحوار، فإن هناك حاجة لوضع مادة إثرائية لإثراء محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بمبادئ الحوار، والتي قد تساهم في تطوير محتويات المنهاج الثلاثة (الحادي عشر بجزأيه والثاني عشر) من هذا الجانب، وكانت المادة الإثرائية عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي لم ترد في محتوى منهاج التربية الإسلامية، وقد تضمنت المادة هذه المادة أنشطة ترتبط بمحتوى منهاج التربية الإسلامية. ملحق رقم(4).

جدول (4.4)

توزيع المادة الإثرائية على مقرر التربية الإسلامية

الصف الحادي عشر-الجزء الأول

الوحدة	الدرس	مكان النشاط
الخامسة	السادس عشر	ص 88
	السابع عشر	ص94
	الثامن عشر	ص99
	التاسع عشر	ص 105

الصف الثاني عشر

الوحدة	الدرس	مكان النشاط
الثانية	الحادي عشر	ص 54
	الثاني عشر	ص61
السادسة	السابع والعشرون	ص 121
	الثلاثون	ص 134

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة السابقة التي تمت مناقشتها وتفسيرها، توصلت الباحثة للتوصيات الآتية:

1. أهمية تضمين محتوى منهاج التربية الإسلامية بمبادئ الحوار المناسبة لدى المتعلمين، والتركيز على المبادئ غير الواردة أو المنخفضة بعد تحليل ومراجعة المنهاج المدرسي.
2. أن يعالج محتوى منهاج التربية الإسلامية جميع مبادئ الحوار بصورة صريحة وكافية؛ لكي تلبي احتياجات الطلبة، وتغرس في نفوسهم مبادئ وآداب الحوار الهادف.
3. عقد الأنشطة والمسابقات المدرسية التي تساعد في تدعيم وتعزيز مبادئ الحوار المتعددة، وتفعيل الإذاعة المدرسية بعرض "اسكتشات مسرحية"، وعروض تحث على ممارسة الحوار بشكل حضاري.
4. إعداد وتقديم ورش عمل وندوات في تعزيز وتنمية مبادئ الحوار، وذلك لجميع الأطراف المؤثرة في الطالب ابتداءً من المعلم، وانتهاءً بأولياء الأمور.
5. الاستفادة من المادة الإثرائية كونها تحقق أثرًا في تعزيز مبادئ الحوار لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، وتدريب المعلمين على إعداد الأنشطة الإثرائية، حتى يتم تعديل النظرة لمنهاج التربية الإسلامية من منهاج تحصيلي إلى إثرائي في تطور مستمر.
6. العمل على تعزيز الحوار معرفةً، وقيمًا، وآدابًا، ومبادئ، وسلوكيات من خلال تضمينها في كافة محتويات المقررات الدراسية.
7. تناول مبادئ الحوار يجب أن يتم تداولها وفق توازن ما بين هذه المبادئ، وتوازن ما بين الجزء الأول والجزء الثاني من الكتب الدراسية.

مقترحات الدراسات المستقبلية:

1. دراسة أثر إثراء محتوى التربية الاسلامية لتلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء مبادئ الحوار في تنمية مهارات التفكير العليا.

2. الحث على إجراء دراسات مماثلة في المواد التدريسية الأخرى؛ لما لها من دور بارز في تنمية مبادئ الحوار لدى الطلبة.
3. تحليل محتوى كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ الحوار.
4. إجراء دراسات تقيس مدى وعي الطلبة لمبادئ وآداب الحوار في مراحل الدراسة المختلفة.
5. دراسة لإعداد معايير منظومة مبادئ الحوار في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولًا: المراجع العربية:

الزمزمي، يحيى. (2007م). *الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة*، رسالة ماجستير. ط(3)، مكة المكرمة، السعودية.

ابن منظور، الإمام محمد. (2003). *لسان العرب*، ط(3)، دار صادر، (15) جزءًا.

أبو المجد، أحمد كمال. (2002م). *حوار لا مواجهة، دراسات حول الإسلام العصر*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

أبو جزر، صابرين. (2018م). *إثراء كتب التربية الإسلامية الفلسطينية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو جزر، منى. (2012). *آداب الاختلاف المتضمنة بمحتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء الفكر الإسلامي ومدى اكتساب الطلبة لها*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

أبو شريف، شريفة عبدالله. (2016م). *إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء قيم الحوار*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

أبو شقير، محمد، والمقيد، سامر. (2017م). *تحليل المناهج الدراسية وتقويمها*. (د.ط). غزة: مكتبة ودار سمير منصور.

أبو فودة، هبة. (2010). *إثراء محتوى منهاج العلوم بمستحدثات بيولوجية وأثره في تنمية التنور البيولوجي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

اشتيوة، فوزي وأبو رزق، ابتهال. (2011م). *مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها*. دار الصفاء، عمان، الأردن

الأستاذ، محمود حسن ومطر، ماجد محمود. (2001). *أساسيات المناهج (المفهوم، البنية، التنظيمات، الأسس، المتابعة)*، غزة: كلية التربية بجامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

الأستاذ، محمود حسن ومطر، ماجد محمود. (2014). *أساسيات المناهج*، إصدار 2014، غزة: كلية التربية بجامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

الأستاذ، محمود ومطر، ماجد. (2011). *أساسيات المناهج*، ط(1)، غزة: كلية التربية بجامعة الأقصى.

الأصفهاني، أبو القاسم الحسن بن محمد.(1997م). المفردات في غريب القرآن. مكتبة نزار مصطفى الباز،

الأغا, إحسان، وعبد المنعم, عبد الله. (1997م). *التربية العملية وطرق التدريس*. ط4. غزة: (د.ن).

الباني، ريم (2009م). *ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية*. رسالة ماجستير منشورة، الرياض: إدارة الدراسات والبحوث والنشر.

الجبوري، حسين. (2012م). *منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية*. ط1. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الحارثي، أماني. (2013). *فاعلية استخدام استراتيجيات مختارة في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية لتنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الخزاعلة وآخرون. (2011م). *طرق التدريس الفعال*. (د.ط). عمان: دار صفاء للنشر

الخوالدة، ناصر، عبد يحيي. (2011م). *المناهج أسسها ومداخلها التربوية*. ط1. الأردن: ناشرون.

الدويري، سهام. (2017). *تقويم وتحليل الأنشطة والتدريبات والوسائل التعليمية المتضمنة في كتاب الصف الثاني الاساسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، عمان.

الزعبي، إبراهيم وسرور، ممدوح. (2014م). *درجة ممارسة معلمي العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الحوار في التدريس الصفي في قصبة المفرق من وجهة نظر الطلبة*، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية ع(4)، الأردن.

الزعبي، إبراهيم. (2006م). *طرق التدريس العامة- مهارات واستراتيجيات-*، دار المسار، المفرق، الأردن.

الزهراني، مهرة. (2011). *إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

السبيعي، منى. (2018م). *تصور مقترح للأهداف العامة لتعليم العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير العلوم للجيل القادم NGSS ورؤية المملكة العربية السعودية 2030*. *مجلة كلية التربية*. *29*(115)،186-214.

السر، خالد. (2003م). *المنهج التربوي*. ط1. غزة: مكتبة القادسية.

الشاماني، سند بن لافي(2012). *دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج إعداد الطالب المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة*. مجلة كلية التربية بالمنصورة، (79) ج(2) جامعة المنصورة، مصر.

الضبة، إسلام ناجي. (2014م). *تحليل تدريبات وأنشطة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء مهارات التفكير فوق المعرفي وتصور مقترح لإثرائها*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

العبيد، إبراهيم. (2010). *تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات والأساليب، المملكة العربية السعودية*: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، إدارة الدراسات والبحوث والنشر.

العتيبي، غزية. (2007). *الحوار التربوي كآلية الاتصال واتخاذ القرار لدى مديرات مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة.* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

العطوي، أحمد. (2012). *واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك لمهارات الحوار من وجهة نظر الطلاب،* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

العمري، شوكت محمد وإبراهيم محمد النجار. (1996). *مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية،* اليمن: وزارة التربية والتعليم.

العمور، جاسر حسين. (2018م). *تصور مقترح لإثراء كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بالمفاهيم الواردة في مجلة الأحكام العدلية*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

العويسي، رجب علي عبيد.(2012م). *إدارة الحوار في التعليم: النظرية والتطبيق.* الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

الفتلاوي، سهيلا، وهلالي، أحمد. (2006م). *المنهاج التعليمي والتوجه الأيدلوجي*. ط1. عمان: دار الشروق.

اللقاني، أحمد حسن. (1981م). *المناهج بين النظرية والتطبيق*. (د.ط). القاهرة: عالم الكتب.

اللقاني، أحمد. (1995م). *المنهج: الأسس، المكونات، التنظيمات*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

اللولو، فتحية. (1997). *أثر إثراء منهج العلوم بمهارات تفكير علمي على تحصيل الطلبة في الصف السابع. (رسالة ماجستير غير منشورة)،* الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

المشوخي، عبد الله. (2009). *الحوار وآدابه في الإسلام*، ط(1)، الرياض: مكتبة العبيكان.

المواجدة، بكر. (2010). دور كتب الثقافة الإسلامية المدرسية في حوار الحضارات من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر في الأردن، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 24(8)، ص ص: 2272 – 2288.*

الموسوي، محمد .(2011م). *المناهج الدراسية المفهوم: الأبعاد، المعالجات*. ط1. بيروت : دار ومكتبة البصائر.

النادي، عائدة. (2007). *إثراء محتوى مقرر التكنولوجيا للصف السابع الأساسي في ضوء المعايير العالمية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي. (1408هـ). أصول الحوار. (ط.3). المطابع العالمية، الرياض.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (2002م). *صحيح مسلم*. دار ابن رجب، المنصورة، مصر.

الهاشمي، عبد الرحمن، وعطية، محسن. (2011م). *تحليل مضمون المناهج الدراسية*. ط1. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الهيتي، عبد الستار. (2004). *"الحوار، الذات...والآخر"*، وزارة الوقاف والشئون الإسلامية، الدوحة، قطر.

باحارث، أحمد. (2010م). *مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة رواد النشاط ومديري المدارس في محافظة الليث*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

بلقيس، أحمد وشطي، دونالد.(1989). *"القائد التربوي وإغناء المناهج"*، الرئاسة العامة لوكالة الغوث، عمان.

حجو، فارس يوسف محمد.(2010م). *تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بفلسطين في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

حسن، شوقي (2009م). *تطوير المناهج، رؤية معاصرة*. (د.ط). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

حميد، صالح عبد الله. (1994). *أصول الحوار وآدابه في الإسلام، دار المنارة للنشر والتوزيع*، جدة، السعودية.

خضر، السيد. (2010). *الحوار في السنة النبوية، رابطة العالم الإسلامي*، مكة المكرمة: المركز العالمي للتعريف برسول الله – ﷺ –.

دياب، سهيل.(1996م). *أثر إثراء منهاج الرياضيات للصف الخامس الابتدائي بمادة تعليمية تتضمن مهارات التفكير على تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

زيتون، عايش. (2010م). *الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها*. (د. ط). عمان: دار الشروق

ستوبارد، مريام. (1994). *"اختبر طفلك أو كيف تكتشف وتعزز إمكانيات طفلك المحتملة الحقيقية"*، ترجمة أحمد بغدادي، دلمون للنشر.

سعادة، جودت، إبراهيم، عبدالله. (2011م). *المنهج المدرسي المعاصر*. عمان: دار الفكر.

شاهين، سيف الدين (1992). *أدب الحوار في الإسلام*. ط (1). الرياض: دار الأفق.

شقورة، فداء. (2015). *أثر إثراء محتوى كتاب التربية المدنية في تنمية قيم الحوار لدى طلبة الصف الرابع الأساسي.* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

شلدان، أنور. (2001م). *إثراء منهاج العلوم بعمليات العلم وأثره على مستوى النمو العقلي لتلاميذ الصف الخامس وميولهم نحو العلم في محافظة غزة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

شوق، محمود أحمد. (1995م). *أساسيات المنهج الدراسي ومهماته*. عالم الكتب، الرياض، السعودية.

شوقار، إبراهيم.(2004م). *فلسفة التربية في عصر العولمة (قراءة نظرية من منظور إسلامي)*. مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

شيخ العيد، وسام حسن. (2010م). *تحليل النشاطات التقويمية في كتاب "لغتنا الجميلة" للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة، فلسطين.

ضمرة، معن. (2005). *الحوار في القرآن الكريم*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

ضهير، ليالي. (2019م). *تقويم كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

عبد الحميد، عواطف. (2009م). *المنهج الدراسي*. (د.ط). كفر الشيخ: دار العلم والإيمان.

عسقول، محمد. (2003م). *الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بين الإطار الفلسفي والتطبيقي*. (د.ط). غزة: مكتبة آفاق.

عطية، محسن. (2008م). *المنهج والجودة الشاملة*. ط1. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عفانة، عزو واللولو، فتحية. (2008). *المنهاج الدراسي أساسياته وواقعه وأساليب تطويره*، ط(2)، فلسطين: دون دار نشر، غزة.

عفانة، عزو واللولو، فتحية. (2013). *المنهاج الدراسي أساسياته وواقعه وأساليب تطويره*، ط(3)، فلسطين: دون دار نشر، غزة.

علي، محمد السيد.(2011م). *اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس*، الأردن.

عميرة، إبراهيم. (1991م). *المنهج وعناصره*. (د.ط). القاهرة: دار المعرفة.

فرحات، يوسف علي. (2006). *الحوار: أصوله وضوابطه وأثره في الدعوة الإسلامية*، مركز العلم والثقافة، فلسطين.

لافي، محمود عبد الله.(2012م). *أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

لبد، علي سعيد. (2009م). *مدى تضمين أسئلة مقررات التربية الإسلامية بالصف الثامن، والتاسع، والعاشر بفلسطين*، للمهارات العقلية الواردة في نموذج مارزانو لأبعاد التعليم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

مرعي، توفيق، والحيلة، محمد. (2004م). *المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها*. (ط.4). دار المسيرة، عمان، الأردن.

مرعي، توفيق، والحيلة، محمد. (2007م). *المناهج التربوية الحديثة*. (د.ط). عمان: دار المسيرة.

نور، فادي. (2012). *منهج الحوار في السنة النبوية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين.

هارون، عبد السلام.(1995م). تهذيب سيرة ابن هشام.(ط.23). بيروت: مؤسسة الرسالة.

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2019م). *التربية الإسلامية للصف الحادي عشر (الجزء الأول)* (د.ط). غزة: مركز المناهج.

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2019م). *التربية الإسلامية للصف الحادي عشر (الجزء الثاني)*. (د.ط). غزة: مركز المناهج.

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2019م). *التربية الإسلامية للصف الثاني عشر*. (د.ط). غزة: مركز المناهج.

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، الادارة العامة للمناهج. (2016م). *الخطوط العامة لمنهاج العلوم*. (د.ط). رام الله: مركز المناهج.

ثانيًا: المصادر والمراجع الأجنبية.

Josef, Boehle Inter. (2001). *Religious Cooperation in a Global age: from a clash of civilizations to a Dialogue of civilizations*. (Unpublished ph D thesis), university of Birmingham, UK, 2001, available at: www.jboehle@compuserve.com.

Winton, S (2010). Democracy in Education: Through community-based policy dialoues. University at Buffalo, New York. (Eric Document Reproduction Service No. EJ910135).

الملاحق

الملاحق

ملحق (1): أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة

م	اسم المحكم	الدرجة العلمية	مكان العمل
1	أشرف عمر بربخ	أستاذ مناهج وطرق تدريس	جامعة الأقصى
2	خالد خميس السر	أستاذ دكتور مناهج وطرق تدريس	جامعة الأقصى
3	فدوى اللولو	دكتور مناهج وطرق تدريس	جامعة الأقصى
4	محمد سليمان أبو شقير	أستاذ مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية
5	تميم سالم شبير	مشرف تربوي	مديرية التربية والتعليم
6	عدنان مصطفى دلول	دكتور مناهج وطرق تدريس	جامعة الأقصى
7	محمد صلاح	أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس	جامعة الأقصى
8	حمدي معمر	أستاذ مشارك أصول التربية	جامعة الأقصى
9	حنان عبدالله نصّار	مشرف تربوي	مديرية التربية والتعليم
10	إسماعيل عمر حسونة	أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس	جامعة الأقصى
11	أكرم محمد أبو حمام	دكتور مناهج وأساليب تدريس	جامعة الأزهر

ملحق(2): الصورة النهائية لبطاقة تحليل المحتوى

بسم الله الرحمن الرحيم

الجـامعــة الإسـلاميــة ـ غـــــزة

شؤون البحث العلمي والدراسات العليـا

كـــــليـــــــة التـــربيـــــــة

قسم المنـــاهج وطـرق التـــدريس

السيد/ة : ..... حفظه/ا الله

الدرجة العلمية..... مكان العمل .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، وبعد

الموضوع // تحكيم قائمة مبادئ الحوار

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في قسم المناهج وطرق التدريس من الجامعة الإسلامية بعنوان "**إثراء محتوى مناهج التربية الإسلامية المقررة على المرحلة الثانوية في ضوء مبادئ الحوار**"، وتتطلب الدراسة من الباحثة إعداد قائمة بمبادئ الحوار.

ولأهمية رأيكم في تحديد صدق هذه القائمة، فإن الباحثة تتشرف بأخذ رأيكم في الأمور الآتية:

- **مدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات.**
- **مراعاة انتماء الفقرات المنطوية تحت كل مبدأ من مبادئ الحوار.**
- **تعديل ما ترونه مناسبًا.**

وتتقدم الباحثة بجزيل الشكر ووافر التقدير لسيادتكم، وتسأل الله تعالى أن يجزيكم خير الجزاء.

الباحثة: سامية إسماعيل النجار

ملحق (3): الصورة النهائية لقائمة مبادئ الحوار

م	المبادئ النفسية	مدى الانتماء		درجة المناسبة	
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة
1	فهم شخصية المحاور				
2	تهيئة الجو المناسب للحوار				
3	صدق التوجه نحو الامتثال للحق				
4	الحلم، والحرص على الإقناع				
5	حسن الاستماع، وتفهم الآخر				
6	احترام رأي المحاور				
7	اختيار العبارات المناسبة، وحسن العتاب				
8	الإنصاف في قول الحق				
9	الثبات على الحق				
10	البعد عن الرياء، والثرثرة الفارغة				

م	المبادئ العلمية	مدى الانتماء		درجة المناسبة	
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة
1	العلم بالكتاب والسنة، وما ينقض الحوار بالصواب				
2	أن يكون الكلام واضحًا مبينًا بالحجة والدليل				
3	الروية والتدبر قبل النطق بالكلام				
4	أن يتضمن الحوار إثراء للموضوع، واستنباطًا للفوائد				
5	التدرج والبدء بالأهم				
6	الرد على الشُبه بما يفندها				
7	اتباع أسلوب الحكمة بالجدال بالتي هي أحسن				
8	الأمانة العلمية في توثيق المعلومات				
9	المعرفة بمبادئ الحوار وآدابه				
10	فهم موضوع الحوار				

م	المبادئ الاجتماعية	مدى الانتماء		درجة المناسبة	
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة
1	حسن الأدب في القول والخطاب				
2	إظهار التسامح رغم الاختلاف				
3	الحوار بصوت معتدل مقبول				
4	تجنب السخرية والاستهزاء بالمحاور				
5	ضبط النفس، وعدم الانفعال				
6	تجنب المِراء (الجدل على باطل)				
7	حسن الحوار لطلب الحق				
8	إبراز محاسن المحاور وعدم الاصطدام				
9	عفة اللسان والابتعاد عن غيبة الآخرين				
10	تقريب وجهات النظر				

ملحق (4) المادة الإثرائية الواجب تضمنها لمحتوى منهاج التربية الإسلامية

- **عملية الإثراء لدرس (الزواج) بند (أسس اختيار الشريك) الوحدة الخامسة (الفقه الإسلامي) الصف الحادي عشر الجزء الأول:**

تم إثراء المبادئ الفرعية (تهيئة الجو المناسب للحوار، حسن الاستماع، وتفهم الآخر، العلم بالكتاب والسنة، أن يكون الكلام واضحًا مبينًا بالحجة والدليل، أن يتضمن الحوار إثراء للموضوع واستنباطًا للفوائد، الرد على الشبه بما يفندها، اتباع أسلوب الحكمة بالجدال بالتي هي أحسن، فهم موضوع الحوار، الحوار بصوت معتدل مقبول، تجنب السخرية والاستهزاء بالمحاور) من المبادئ الأساسية، وذلك من خلال:

نشاط:

في ظل ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع، أناقش مع زملائي أسباب الطلاق المتعلقة بأسس اختيار الزوجين، مع مراعاة آداب الحوار.

- **عملية الإثراء لدرس (المحرمات من النساء) بند (المحرمات حرمة مؤقتة) الوحدة الخامسة (الفقه الإسلامي) الصف الحادي عشر الجزء الأول:**

تم إثراء المبادئ الفرعية (تهيئة الجو المناسب للحوار، حسن الاستماع، وتفهم الآخر، العلم بالكتاب والسنة، أن يكون الكلام واضحًا مبينًا بالحجة والدليل، أن يتضمن الحوار إثراء للموضوع واستنباطًا للفوائد، الرد على الشبه بما يفندها، اتباع أسلوب الحكمة بالجدال بالتي هي أحسن، فهم موضوع الحوار، الحوار بصوت معتدل مقبول، تجنب السخرية والاستهزاء بالمحاور) من المبادئ الأساسية، وذلك من خلال:

نشاط:

من خلال الانفتاح على الثقافات الأخرى نلاحظ أخطاء في زواج التحليل، في جو من الهدوء والاستماع الجيد والاحترام أناقش مع المعلم والزملاء مفهوم زواج التحليل وضوابطه.

- **عملية الإثراء لدرس (الزواج المدني) بند (موقف الإسلام من الزواج المدني) الوحدة الخامسة (الفقه الإسلامي) الصف الحادي عشر الجزء الأول:**

بعد الإثراء:

تم إثراء المبادئ الفرعية (تهيئة الجو المناسب للحوار، حسن الاستماع، وتفهم الآخر، العلم بالكتاب والسنة، أن يكون الكلام واضحًا مبينًا بالحجة والدليل، أن يتضمن الحوار إثراء للموضوع واستنباطًا للفوائد، الأمانة العلمية في توثيق المعلومات، اتباع أسلوب الحكمة بالجدال بالتي هي أحسن، فهم موضوع الحوار، الحوار بصوت معتدل مقبول، تجنب السخرية والاستهزاء بالمحاور) من المبادئ الأساسية، وذلك من خلال:

نشاط:

يخلط كثير من المسلمين بين الزواج المدني والشرعي، بعد البحث والاكتشاف أناقش مجموعة الزملاء في الفرق بين الزواج المدني والشرعي وصولًا إلى الحق وإلى تقريب وجهات النظر.

- **عملية الإثراء لدرس (الميراث) الوحدة الخامسة (الفقه الإسلامي) الصف الحادي عشر الجزء الأول:**

تم إثراء المبادئ الفرعية (تهيئة الجو المناسب للحوار، حسن الاستماع، وتفهم الآخر، العلم بالكتاب والسنة، أن يكون الكلام واضحًا مبينًا بالحجة والدليل، أن يتضمن الحوار إثراء للموضوع واستنباطًا للفوائد، الأمانة العلمية في توثيق المعلومات، اتباع أسلوب الحكمة بالجدال بالتي هي أحسن، فهم موضوع الحوار، الحوار بصوت معتدل مقبول، تجنب السخرية والاستهزاء بالمحاور) من المبادئ الأساسية، وذلك من خلال:

نشاط ختامي:

في ظل المطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة في الميراث، أناقش معلمي ومجموعة الزملاء في الحكمة من حالات ميراث الذكر أكثر من (ضعف) الأنثى، مراعيًا حسن الاستماع والاستشهاد بالقرآن والسنة واستنباط الفوائد والتزام الأدب في النقاش.

- **عملية الإثراء لدرس (منهج القرآن الكريم في ترسيخ حقائق الإيمان) بند (من أساليب منهج القرآن في ترسيخ حقائق الإيمان) الوحدة الثانية (العقيدة الإسلامية) الصف الثاني عشر:**

تم إثراء المبادئ الفرعية (تهيئة الجو المناسب للحوار، حسن الاستماع، وتفهم الآخر، العلم بالكتاب والسنة، أن يكون الكلام واضحًا مبينًا بالحجة والدليل، أن يتضمن الحوار إثراء للموضوع واستنباطاً للفوائد، الرد على الشبه بما يفندها، صدق التوجه نحو الامتثال للحق، اتباع أسلوب الحكمة بالجدال بالتي هي أحسن، فهم موضوع الحوار، الحوار بصوت معتدل مقبول، تجنب السخرية والاستهزاء بالمحاور، ضبط النفس وعدم الانفعال، حسن الحوار لطلب الحق) من المبادئ الأساسية، وذلك من خلال:

إنارة:

يُعدُّ الإمام أبو حنيفة النعمان من العلماء الذين كان لهم دور بارز في مناظرة الملاحدة بكل ثبات، وصدق التوجه نحو الامتثال للحق لإثبات حقيقة الإيمان بوجود الخالق، وقد أعطى أروع مثال في ضبط النفس وحسن الحوار لطلب الحق دون تعصب أو إساءة.

- **عملية الإثراء لدرس (الشرك بالله _تعالى_ ظاهر وخفي) بند (أنواع الشرك) الوحدة الثانية (العقيدة الإسلامية) الصف الثاني عشر:**

تم إثراء المبادئ الفرعية (تهيئة الجو المناسب للحوار، حسن الاستماع، وتفهم الآخر، اختيار العبارات المناسبة وحسن العتاب، البعد عن الرياء والثرثرة الفارغة، العلم بالكتاب والسنة، أن يكون الكلام واضحًا مبينًا بالحجة والدليل، أن يتضمن الحوار إثراء للموضوع واستنباطًا للفوائد، الحوار بصوت معتدل مقبول، تجنب السخرية والاستهزاء بالمحاور) من المبادئ الأساسية، وذلك من خلال:

النشاط: يخطئ البعض في التفريق بين الشرك بالله والإلحاد، أناقش زملائي واستمع لآرائهم في توضيح الفرق بين مفهوم الشرك بالله والإلحاد وحكم كل منهما، مراعياً حسن اختيار العبارات، والبعد عن الرياء والثرثرة الفارغة.

- **عملية الإثراء لدرس (الفرق والمذاهب في الإسلام) بند (الفرق مفهومها وأقسامها) الوحدة السادسة (الفكر الإسلامي) الصف الثاني عشر:**

تم إثراء المبادئ الفرعية (تهيئة الجو المناسب للحوار، حسن الاستماع، وتفهم الآخر، العلم بالكتاب والسنة، أن يكون الكلام واضحًا مبينًا بالحجة والدليل، أن يتضمن الحوار إثراء للموضوع واستنباطًا للفوائد، الرد على الشبه بما يفندها، الأمانة العلمية في توثيق المعلومات، اتباع أسلوب الحكمة بالجدال بالتي هي أحسن، فهم موضوع الحوار، الحوار بصوت معتدل مقبول، تجنب السخرية والاستهزاء بالمحاور) من المبادئ الأساسية، وذلك من خلال:

نشاط تعاوني:

تُعدُّ المعتزلة من الفرق الضالة والتي كان لها مناظرات عِدة مع الإمام أحمد بن حنبل وأشهرها قضية خلق القرآن، من خلال حوار هادف أتعاون مع زملائي في تمثيل الحوار الذي دار بين الإمام أحمد بن حنبل وبعض المعتزلة مع بيان ثبات الإمام وحرصه في الدفاع عن الحق عند محاورته له في تلك القضية.

- **عملية الإثراء لدرس (ترسيخ القيم الفاضلة في المجتمع) بند (دور المجتمع في ترسيخ القيم الفاضلة) الوحدة السادسة (الفكر الإسلامي) الصف الثاني عشر:**

تم إثراء المبادئ الفرعية (تهيئة الجو المناسب للحوار، حسن الاستماع، وتفهم الآخر، العلم بالكتاب والسنة، أن يكون الكلام واضحًا مبينًا بالحجة والدليل، أن يتضمن الحوار إثراء للموضوع واستنباطًا للفوائد، الأمانة العلمية في توثيق المعلومات، اتباع أسلوب الحكمة بالجدال بالتي هي أحسن، فهم موضوع الحوار، الحوار بصوت معتدل مقبول، تجنب السخرية والاستهزاء بالمحاور) من المبادئ الأساسية، وذلك من خلال:

النشاط:

قضية للنقاش:

من خلال إدارة حوار بنّاء بين الطلبة، يقوم المعلم بمناقشة الطلبة في ذكر وبيان التحديات التي تواجه النشأ في المجتمع، وأسباب انحراف الشباب عن الأخلاق الفاضلة في عصرنا الحالي.